



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

## في هذا العدد

# الوثائق الكاملة للدورة الثالث والعشرين المطابقة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

حکوم

مساندة الأشقاء، الفلسطينيين المبعدين

1995 / 1859

لسنة الرابعة عشرة - العدد الثامن والأربعون أذار "مارس" ١٩٩٣



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي  
دمشق

السنة الرابعة عشرة  
العدد الثامن والأربعون  
كانون الثاني (يناير)  
آذار (مارس)

١٩٩٣

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي  
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :  
احمد مكيسن  
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا - ص.ب ٤١٣٠

تلكس ٤١٢٠٤٦

٤٤٨٠٦٣ |  
٤٤٧٦٥٤ |  
هاتف

فاكس ٤٥٦٥٧٣

# المحتوى

- ١ - كلمة العدد : قرار الابعاد بين الانفاضة والاحتلال ومصداقية الشرعية الدولية ٥  
بقلم عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد
- ٢ - ملف العدد : الدورة الثامنة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ٩  
- البيان الختامي الصادر عن الدورة . . . . . ١١  
- برقية اكبار وتقدير الى صاحب الجالسة الملك الحسين . . . . .  
- الكلمات التي القيت في جلسة افتتاح الدورة  
- كلمة صاحب السمو الملكي ، الامير حسن بن طلال . . . . . ٤٣  
- كلمة الاستاذ عبد القادر قديورة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ٢٨  
رئيس مجلس الشعب السوري . . . . .  
- كلمة معالي الدكتور عبد اللطيف عربات ،  
رئيس مجلس النواب الاردني . . . . . ٣٤  
- كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة . . . . . ٣٧  
- قائمة باسماء رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في الدورة . . . . . ٨٠
- ٣ - انشطة الاتحاد البرلماني العربي والشعب الاعضاء في مواجهة القرار الصهيوني  
بسبعين الاشقاء الفلسطينيين . . . . . ٨٣
- ٤ - اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . . . . . ٨٩
- ٥ - دراسات : مبادئ الشورى بين التراث والمعاصرة . . . . . ٩٣  
بقلم عبد القادر الفياض



قرار الابعاد بين :  
الانتفاضة والاحتلال  
ومصداقية الشرعية  
الدولية

بقلم عبد الرحمن بوداوي  
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

شكلت الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني منذ اندلاعها ردا شعبيا شاملا على الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية ، وعلى الممارسات القمعية والارهابية ، واعمال القتل والاعتقال والتشريد والاستيطان التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية المحتلة بصورة مستمرة .

وبعد شهور قليلة من الصدامات مع ابطال الانتفاضة وحجارةتهم، ادركت اسرائيل انها تواجه مرحلة نوعية جديدة من التصدي والمقاومة . واصلت الانتفاضة بتصاعداتها وامتدادها التوافصيين، هما جديا يؤرق سلطات الاحتلال ويقض مضجعها . لذلك بذلت التخطيط لقهر الانتفاضة واجهاضها من خلال تصعيد اجراءات القمع ، وتوسيع اعمال القتل والاعتقال وهدم البيوت ، والاستشراء في استقدام المهاجرين وبناء المستوطنات .

ولكن ذلك كله لم يجد العدو فتيلاً .. فالانتفاضة مستمرة ، والتصميم على انتزاع الحقوق الوطنية النابتة للشعب العربي الفلسطيني يزداد قوة ورسوخاً . وتزداد القناعة لدى الرأي العام العالمي بأن الانتفاضة ، التي يشار إليها اليوم بلفظها العربي في كل لغات العالم ، ليست حدثاً طارئاً ، ولا هبة عفوية ، وإنما هي فعل ثوري عميق يملك كل مقومات الاستمرار والتطور ، وهي تعبر عن ارادة شعب بأكمله ، في رفض الاحتلال والتمسك بحقوقه الوطنية النابتة ، في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وهذا ما يزيد في قلق إسرائيل ، ويدفعها إلى تصعيد شراستها وارهابها في مواجهة الانتفاضة . ومن هنا جاء قرار ابعاد الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني التي دخلت منذ أسبوع قليلة عامها السادس .

قد لا يختلف اثنان اليوم ان تواصل الانتفاضة وتصاعدتها كانا من بين اهم العوامل التي جعلت سلطات الاحتلال تقبل بالتفاوض علينا حول مستقبل الاراضي الفلسطينية ومستقبل الشعب العربي الفلسطيني ، بغض النظر عن جميع الاشتراطات و (اللادات) التي وضعتها تلك السلطات . ولا اظن احداً يختلف معنا أيضاً في ان قرار البعد الجماعي الذي نفذته سلطات الاحتلال يشكل ضربة لمحاولات السلام التي تجري بهدف التوصل الى حل سلمي عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط ، ومسائل الصراع العربي الإسرائيلي ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . وبعد المراوغات الاسرائيلية

المتواصلة ، وبعد العرائيل الكثيرة التي وضعتها اسرائيل في وجه المفاوضات وايصالها الى طريق مسدود من خلال رفضها المواقف على قرارات الامم المتحدة ، ورفضها لمبدأ مقايضة الارض بالسلام ، يأتي قرار الابعاد ليعطي تأكيلاً جديداً لعدم جدية اسرائيل السير بعدها على السلام الى نهايتها المنطقية ، وهي تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٨٠ وكذلك القرار ٤٢٥ ، الخاص ببنان ، والتي تدعو جميعاً الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

ان شعوب العالم اجمع، ايمنا منها بعدلة القضية الفلسطينية، قد ابديت تعاطفها مع ابطال الانتفاضة. وعمت مختلف البلدان ، حتى تلك التي تجده اسرائيل فيها التماطف والتاييد ، موجة من الاستنكار والادانة لقرار سلطات العدو الصهيوني ابعاد أكثر من اربعين مليون فلسطيني عن وطنهم وعائلاتهم . وجاء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ ، المتخد بالاجماع، تعبيراً واضحاً عن اراده المجتمع الدولي والشرعية الدولية ، يطالب ايضاً باعادة المبعدين الى ديارهم على الفور . وفي نفس الوقت جاء الرفض الاسرائيلي لذلك القرار ، والاصرار على عدم تنفيذه .

من الناحية القانونية يشكل قرار الابعاد تحدياً لارادة المجتمع الدولي وخرقاً لمبادئ الشرعية الدولية ، المتمثلين حالياً في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وقراراهما . فميثاق الامم المتحدة يؤكّد احترام حقوق الانسان ويحظر احتلال اراضي الغير بالقوة ، ويدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير لجميع الشعوب ؛ وقرار

الابعاد يتنافى تماما مع كل ما جاء في هذا الميثاق .  
كما ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٨ يدعوان صراحة  
إلى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ،  
والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ،  
وبالتالي فان قرار الابعاد يشكل خرقا صريحا لمحتويات هذين  
القرارات .

وقرار مجلس الامن الاخير رقم ٧٩٩ الذي اتخذ بالاجماع قد  
ادان قرار الابعاد ، ودعا السلطات الاسرائيلية الى اعادة المبعدين  
الفلسطينيين فورا الى ديارهم .

من جهة أخرى يشكل قرار الابعاد انتهاكا فاضحا لنصوص  
اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تحظر على السلطات المحتلة  
اجراء أي تغيير جغرافي أو ديمغرافي في اوضاع السكان الواقعين  
تحت الاحتلال ، كما تحظر طرد أو ابعاد أولئك السكان أو اتخاذ أية  
اجراءات قمعية ضدهم .

فقرار الابعاد اذن باطل قانونيا لانه يتنافس مع كافة القوانين  
والاعراف والاتفاقيات الدولية ، ولانه يستند الى قرار محكمة  
اسرائيلية لا يعترف القانون الدولي بسريان احكامها على الاراضي  
العربية المحتلة .

فلماذا ترفض اسرائيل قرارات الشرعية الدولية وتواصل  
تجديها لارادة المجتمع الدولي ؟ .

لقد اتخذت اسرائيل قرار الابعاد الجماعي ذاك في ظل اوضاع  
اقليمية ودولية متميزة :

## الدورة الثالثة والعشرون الطارئة

### لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان / ٢٩ / ١٢ / ١٩٩٢

في السابع عشر من كانون الاول - ديسمبر - ١٩٩٢ اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على ابعاد ٤١٥ مواطنا فلسطينيا من سكان الصفة الفريبية وقطاع غزة المحظيين الى الحدود اللبنانية وتركتهم في العراء في ارض لبنانية محتلة خارج سيطرة السلطة اللبنانية الشرعية ، وذلك انتقاما لقتل جندي اسرائيلي في احدى المواجهات اليومية التي تجري داخل الارض المحتلة بين إبطال الانتفاضة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني .. وقد أثارت هذه الجريمة الجديدة البشعة التي ترتكب بحق الشعب العربي الفلسطيني موجة عارمة من الغضب والاستنكار في جميع ارجاء البلدان العربية والاسلامية وفي جميع أنحاء العالم .

وفي اطار تنظيم التصدي لهذه الجريمة النكراء بادرت الشعبة الاردنية الشقيقة الى طلب عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي لمناقشة الاجراء الصهيوني التعسفي ، وتحديد موقف البرلمانيين العرب وخطة تحركهم لمواجهةه .

وبعد موافقة جميع الشعب الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي على عقد الدورة الطارئة وجه الاستاذ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الاتحاد، رئيس مجلس الشعب السوري الدعوة الى عقد هذه الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد في عمان في التاسع والعشرين من كانون الاول ديسمبر - ١٩٩٢ ، تحت رعاية صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الاردنية الشقيقة ، ممثلا بصاحب السمو الملكي ، الامير الحسن ، ولي العهد ونائب صاحب الجلالة الملك الحسين .

شاركت في أعمال الدورة الطارئة وفود تمثل الشعب البرلمانية في كل من :

الأردن ، تونس ، الجزائر ، الجمهورية العربية الليبية ، السودان  
سوريا ، العراق ، فلسطين ، لبنان ، مصر ، والامانة العامة للاتحاد  
البرلماني العربي .

وكان على جدول أعمال الدورة بند واحد حمل العنوان التالي :

**((دور البرلمانين العرب في مساندة الاشقاء الفلسطينيين  
المبعدين الى اراض لبنانية ، وتأكيد التضامن مع  
الشعب العربي الفلسطيني ))**

وجرت أعمال الدورة في مبني مجلس الامة الاردني حيث تحدث جميع رؤساء الوفود المشاركة وعبروا عن ادانتهم الشديدة للاجراء الصهيوني الارعن . وأصدر المشاركون في الدورة في نهاية اعمالهم بيانا ختاما يتضمن حصيلة المناقشات و موقف البرلمانين العرب وخطة تحركهم لواجهة الجريمة الجديدة التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق اهلينا المناضلين في الاراضي المحتلة .

وتقدم البرلمان العربي فيما يلي ملفا كاملا عن أعمال الدورة الطارئة ٢٣ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي يتضمن ما يلي :

• البيان الختامي الصادر عن الدورة

• الكلمات التي القيت في جلسة افتتاح الدورة

• كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة

• قائمة باسماء اعضاء الوفود المشاركة .

كما يتضمن هذا العدد ملفا آخر حول انشطة الاتحاد البرلماني العربي والشعب البرلمانية العربية الاعضاء لواجهة الجريمة الصهيونية الجديدة .

**البيان الختامي الصادر  
عن الدورة الثالثة  
والعشرين الطارئة لمجلس  
الاتحاد البرلماني العربي**

بدعوة كريمة من مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة انعقدت في عمان يوم الثلاثاء ٥ / رجب / ١٤١٣ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر كانون الاول ١٩٩٢ م ، الدورة الثالثة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي لدراسة جدول اعمال الذي ضم نقطة وحيدة هي :

« دور البرلمانيين العرب في مساندة الاشقاء الفلسطينيين المبعدين الى اراضي لبنانية ، وتأكيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني » ٠

وحضر اعمال هذه الدورة الطارئة الوفود التالية :

- ١ - وفد مجلس النواب الاردني برئاسة الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس المجلس ٠
- ٢ - وفد مجلس النواب التونسي برئاسة السيد توفيق الصيد ، رئيس اللجنة السياسية بالجامعة ٠

- ٣ - وفد المجلس الوطني الاستشاري الجزائري برئاسة السيد عبد الحفيظ سنهضري ، عضو المجلس .
- ٤ - وفد المجلس الوطني الانتقالي السوداني برئاسة السيد محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس .
- ٥ - وفد مجلس الشعب السوري برئاسة السيد عبد القادر قدوره رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس .
- ٦ - وفد المجلس الوطني العراقي برئاسة السيد غانم عزيز خدوري نائب رئيس المجلس .
- ٧ - وفد المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائع ، رئيس المجلس .
- ٨ - وفد مجلس النواب اللبناني برئاسة دولة أمين الحافظ رئيس لجنة الشؤون الخارجية .
- ٩ - وفد مؤتمر الشعب العام الليبي برئاسة السيد محمد علي بعوش عضو المؤتمر .
- ١٠ - وفد مجلس الشعب المصري برئاسة السيد كمال الشاذلي ، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي .

انعقدت الجلسة الافتتاحية للدورة الطارئة صباحا بمقر مجلس الامة الاردني برعاية سمو الامين الحسن بن طلال نائب جلالة الملك ولي العهد الذي القى كلمة جامعة ضمنها تحليل سموه للوضع القائم نتيجة قيام اسرائيل بعملية طرد الفلسطينيين من وطنهم وما تمثله هذه العملية من انتهاك واضح لاحكام القانون الانساني الدولي وخاصة المادة «٤٩» الفقرة «أ» من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي نصت على حظر الطرد الفردي والجماعي ، وكذلك حظر ترحيل الاشخاص المحميين من اراضي محتلة الى اراضي دولة الاحتلال أو اراضي اية دولة اخرى محتلة او غير محتلة بعض النظر عن دواعيه مطالبا ، سموه ، البرلمانين

العرب مخاطبة الاسرة الدولية والمحافل الدولية ومنابر الامم المتحدة لتشكيل قوى ضاغطة على تلك المنابر من خلال التأكيد على ان المجموعة العربية والاسلامية قادرة على ابراز مفاهيم واضحة لميثاق اجتماعي يقدر للانسان العربي الفرد كرامته ويصون انسانيته على ارضه .

كما اهاب سموه بالبرلمانيين العرب ان يركزوا على الممارسات الاسرائيلية امام المحافل الدولية خاصة لجان حقوق الانسان ، اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات ، وكذلك بالتعاون مع الاتحادات والمنظمات البرلمانية المشابهة بهدف تعريف العالم بهذه الممارسات ومدى خرقها لقواعد واحكام القانون الانساني وقانون حقوق الانسان والمطالبة على وجه السرعة لاعمال الآلية المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة لمعالجة الخروق الجسيمة للاتفاقية والنظر في آلية عربية اسلامية تبادر في الشرح وكسب الاصدقاء للقضية الاساسية لتوفير قدر من الحماية للسكان المدنيين في وجه هذه الممارسات .

وكان السيد عبد القادر قدورة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب السوري ، قد القى كلمة رئاسة الاتحاد التي اعرب في بدايتها عن الشكر والامتنان الى الاردن الشقيق ملكا وشعبا ومجلسا على المبادرة بالدعوة لانعقاد هذه الدورة الطارئة واحتضانها وعلى حسن الوفادة وكرم الضيافة وحسن التنظيم .

وفي معرض حديثه عن موضوع جدول الاعمال اشار السيد رئيس الاتحاد الى ان الاجراء الصهيوني المتمثل في طرد اكثر من اربع مائة فلسطيني لم يسبق له مثيل من حيث شموليته وتوقيته ، يشكل تحديا صارخا لارادة المجتمع الدولي وسائر القوانين والاعراف الدولية ، وفي مقدمتها شرعة الامم المتحدة وقراراتها المتعددة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ، كما ان هذا الاجراء يتراقى على خط مستقيم مع اتفاقية جنيف الرابعة لاسيما المادة ٤٩ منها المتعلقة بوضع السكان المدنيين

تحت الاحتلال ، ويشكل في ذات الوقت خرقا فاضحا لحقوق الانسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها فضلا عن انه يؤكد من جديد رفض اسرائيل التعامل ايجابيا مع المسار السلمي الذي يرتكز على القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ ، الصادرتين عن مجلس الامن الدولي ٠

وأكد السيد رئيس الاتحاد ان الاجراء الاسرائيلي يأتي في اطار مجموعة من الاجراءات القمعية والارهادية المتصاعدة الموجهة لقمع الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي دخلت منذ أيام عامتها السادس وهي مستمرة اتساعا وعمقا ، جاذبة اليها باستمرار افواجا جديدة من النازحين ، مؤكدة ابدا تصميم الشعب العربي الفلسطيني الشقيق على رفض الاحتلال والتسلك بارضه وبحقوقه الوطنية الثابتة مهما غلت التضحيات وفي ختام كلمته وجه السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي التحية الى الاشقاء الفلسطينيين المبعدين مؤكدا وقوف البرلمانيين العرب والجماهير العربية الى جانبهم في آلامهم وجوعهم وعطشهم ٠

كما ألقى معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الاردني ، رئيس الشعبية المضيفة كلمة رحب فيها بالبرلمانيين العرب المشاركيين في الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد ، شاكرا لهم تجاهوهم السريع مع الدعوة لمناقشة موضوع قومي عربي هام في هذه الظروف الصعبة والمصيرية التي تتعرض فيها الامة العربية والاسلامية الى تمزق وتمزيق وتفرق وتفرق ٠

واشار معاليه الى ان هذا العمل الاجرامي الذي اقترفته اسرائيل يمثل استهتارا بكل الاعراف والقيم الانسانية والقرارات الدولية وحقوق الانسان ، والتي كان آخرها قرار مجلس الامن الاخير رقم ٧٩٩ متمنيا على المؤتمر ان يكون على مستوى الاحداث وطنوهات شعبنا المتطلع الى اجتماعنا العتيد ، بكل التقدير والامل ، وان البرلمانيين العرب بصفتهم مثلثي الشعب العربي وإرادته الحرة الكريمة خير من

يضطلع بهذه المسؤولية .

وفي ختام كلمته تمنى معاليه النجاح والتوفيق لهذه الدورة الطارئة  
لمجلس الاتحاد .

وخلال جلسة العمل الاولى تليت برقيات واردة من الشعب  
البرلمانية في كل من جيبوتي والكويت واليمن تعترض فيها الشعب الثلاث  
عن عدم تسكنها من المشاركة في الدورة ، وتعرب عن تضامنها مع الاخوة  
المبعدين ، وتتمنى لدوره المجلس النجاح ، ثم استمع المشاركون في  
المجلس الى كلمات السادة رؤساء المجالس النيابية والوفود البرلمانية  
الذين استعرضوا المعاناة والظروف الصعبة التي يعيش فيها الاشقاء  
الفلسطينيون المبعدون ، وأكدوا على مخالفة الاجراء الاسرائيلي للمواثيق  
والاعراف والقوانين الدولية كافة ، مرکزین بصفة خاصة ، على عدم  
اكتراش اسرائيل بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية ، وطالب  
السادة رؤساء الوفود بضرورة تكاتف الجهد العربي واعادة اللحمة  
للجسد العربي لتكريس تضامن عربي فاعل كفيل بتمكين الامة العربية  
من استعادة حقوقها السليمة ومواجهة التحديات التي تنتظرها في تعاملها  
مع النظام العالمي الجديد .

وطالب السادة رؤساء الوفود بضرورة العمل بكل السبل من أجل  
تطبيق القرار ٧٩٩ الصادر عن مجلس الامن الدولي وفي حال عدم  
تجاوب سلطات الاحتلال العمل على تنفيذ البند السابع من ميثاق منظمة  
الامم المتحدة .

واعرب السادة رؤساء الوفود عن تقديرهم البالغ للموقف الوطني  
الموحد للبنان شعباً وبرلاناً وحكومة في تعامله مع هذه الأزمة مطالبين  
بدعمه على المستويات كافة .

وفي الجلسة الختامية مجلس الاتحاد البرلماني العربي التي التأمت

على الساعة السابعة والنصف مساء صادق المشاركون في الدورة  
بالاجماع على القرار التالي الذي تقدمت به لجنة الصياغة التي شارك  
في اعمالها رؤساء الوفود المشاركة في الدورة ٠

ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع في دورته الطارئة المنعقدة  
في عمان ٠

ـ اذ يعبر عن استنكاره الشديد للاجراء الاسرائيلي ، ويعتبر ا هذا  
الاجراء جريمة جديدة ترتكب في حق الشعب العربي الفلسطيني ،  
وتحدياً لارادة المجتمع الدولي وخرقاً فاضحاً لمبادئ حقوق الانسان  
وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، واجراء منافي لشرعية الامم المتحدة  
واحكام اتفاقية جنيف الرابعة ، لا سيما الفقرة أ من المادة ٤٩ التي تمنع  
ترحيل سكان الاراضي الواقعه تحت الاحتلال الى خارج اوطانهم بمهما  
كانت الدوافع والاسباب ٠

ـ ويعتبر ايضاً ان القرار (٧٩٩) الصادر بالاجماع عن مجلس  
الأمن الدولي يمثل تعبراً عن ارادة المجتمع الدولي والقانون الدولي من  
خلال إدانته لقرار الإبعاد ، ومطالبته السلطات الاسرائيلية بالعمل على  
اعادة المواطنين الفلسطينيين المبعدين فوراً الى أرضهم وعائلاتهم ٠

ـ يعتبر ان ابعاد المواطنين الفلسطينيين خارج وطنهم يشكل نفياً  
واضحاً لزاعم اسرائيل في رغبتهما في المضي في عملية السلام وتطبيق  
قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ٠

ـ مؤكداً ان مصير الاشقاء الفلسطينيين المبعدين وسلامتهم بموجب  
اتفاقية جنيف الرابعة هو مسؤولية تحملها سلطات الاحتلال الاسرائيلية  
التي قامت بابعادهم الى ارض لبنانية خارجة عن سلطة الدولة اللبنانيّة ٠

ـ معرباً عن تقديره وتأييده للبنان شعباً وبرلماناً وحكومةً موقعاً  
الرافض لاستقبال المبعدين بهدف تقويت الفرصة على محاولة اسرائيل

التخلص من جريمتها النكراة والتصدي لسياسة اسرائيل المعلنة في ترحيل الفلسطينيين وتهجيرهم وتوطينهم خارج ارضهم .

ـ مقتضاها ان احياء التضامن العربي وتعزيزه وتجاوز الخلافات العربية يشكلان القاعدة الصلبة لاي تحرك عربي مشترك من أجل التصدي للاجراء الاسرائيلي الغادر وضمان عودة المبعدين الفلسطينيين من جهة ، والضمانة الوحيدة لمواجهة الاخطار والتحديات كافة التي تستهدف الامة العربية في جميع اقطارها .

ـ محيا الاتفاقية الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي تشكل تسویجا لکفاح الشعب الفلسطيني المتواصل طيلة عقود ، وتجسیدا لتصميمه على رفض الاحتلال وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، ومؤكدا ضرورة العمل الفلسطيني الموحد على كل الاصعدة وتجاوز الخلافات بين مختلف الفصائل والقوى الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وخارجها .

ـ محيا ايضا صمود شعبنا العربي في جنوب لبنان والجولان السوري المحتل .

فاته :

١ - يدين بشدة ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمواطنين العرب الفلسطينيين ويطالب مجلس الامن الدولي بتحمل مسؤولياته والعمل على ضمان تنفيذ القرار رقم (٧٩٩) ، وذلك بوضع آلية واضحة لذلك ، وتحديد مهلة زمنية للتنفيذ تضمن خلالها عودة المبعدين الى وطنهم وعائلاتهم .

٢ - يدعوا مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات المنصوص

عليها في الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة لارغام اسرائيل على تنفيذ القرار رقم (٧٩٩) في حال اصرارها على رفض الانصياع لذلك القرار ٠

٣ - يدعوا الامين العام للامم المتحدة للابقاء على مبعوثه في الاراضي العربية المحتلة ، للشرف على عودة المبعدين ومرافقتهم في رحلة العودة وضمان سلامتهم ٠

٤ - يطالب الحكومات العربية والاسلامية باتخاذ الاجراءات التي من شأنها ضمان عودة المبعدين وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٧٩٩) ، وعدم التجاوب مع أي محاولة ترمي الى ايجاد حلول توافقية خارج منطوق قرار مجلس الامن الدولي المتخذ بالاجماع ٠

٥ - يدعو مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجراءات التكيل والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بصورة يومية ، وذلك بوضع هذه الاراضي تحت حماية دولية الى أن يتم جلاء قوات الاحتلال عنها ٠ كما يدعوا الدول الموقعة على ميثاق جنيف الى بذل الجهد لعقد الجمعية العمومية بهدف ايجاد آلية تلزم اسرائيل بتطبيق هذا الميثاق على الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ٠

٦ - يدين الممارسات القمعية وأعمال القتل والتكميل التي تقوم بها اسرائيل بصورة دائمة ضد شعبنا العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف وجنوب لبنان والجولان السوري المحتل ويعيي المقاومة الوطنية الباسلة في هذه الاراضي ٠

٧ - يدعوا الحكومات وسائر المنظمات والجماهير في ارجاء الوطن العربي الى تقديم الدعم المعنوي والمادي للانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة باعتبارها كفاحا مشرعا لمقاومة الاحتلال ، كما يطالب بالحاج جميع فصائل وقوى الثورة الفلسطينية الى نبذ خلافاتها وتوحيد

صفوفها ، والعمل المشترك على تصعيد الاتفاقيات وحمايتها لضمان استمراريتها وزيادة تأثيرها ٠

٨ - تكليف رئاسة الاتحاد وأماناته العامة للاتصال بالبرلمانات والمنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية من أجل ابلاغ موقف البرلمانات العربية من قرار الابعاد ، وحثها للضغط على حكوماتها والمشاركة في الضغط على مجلس الامن الدولي للعمل على تنفيذ القرار رقم ( ٧٩٩ ) لضمان عودة المبعدين الفلسطينيين الى أرضهم ٠

٩ - يدعو جميع القادة العرب وسائر الحكومات العربية الى العمل على تجاوز الخلافات العربية واحياء التضامن العربي وتعزيزه واتخاذ مواقف عربية موحدة من كافة القضايا المشتركة ، ويطالب بصورة مستحبة بعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية من أجل مراجعة الوضع العربي وتقييمه تقريبا شاملا وتشخيص الاخطار وتحديد السبل لمواجهتها بصورة مشتركة ومناشدة وسائل الاعلام العربية والدولية الاهتمام بقضية المبعدين بوصفها قضية عادلة محققة ٠

١٠ - يدعو القادة العرب وجميع الحكومات العربية الى حشد الطاقات العربية وافساح المجال امام جماهير الشعب العربي للتعبير عن موقفها الداعم بعودة المبعدين ٠

١١ - يحيي مجلس الاتحاد البرلماني العربي الاخوة المبعدين لصمودهم الرائع وتمسكهم النبيل بقضيتهم ، والذين يضيفون بصمودهم الرائع صفحة بطولية جديدة وخالدة في سجل الكفاح الوطني العربي الفلسطيني ٠

عمان في ٥ / رجب ١٤١٣ الدورة الثالثة والعشرون الطارئة

١٩٩٢/١٢/٢٩ مجلس الاتحاد البرلماني العربي

برقية اكبار وتقدير الى صاحب الجلالة الملك الحسين  
عاهل المملكة الاردنية الهاشمية

بعد انتهاء اعمال الدورة الطارئة ٢٣ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي وجه الاستاذ عبد القادر قدوره رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس الشعبة البرلمانية السورية، باسم جميع الوفود المشاركة البرقية التالية الى صاحب الجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الاردنية الهاشمية .

صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال حفظه الله / عمان

بمناسبة انتهاء اعمال الاجتماع الطاريء للاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في عمان ، عاصمة ملككم السعيد تحت شعار دور البرلمانيين العرب في مساندة الاشقاء الفلسطينيين المبعدين الى اراضي لبنانية ، وتأكيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، يسعدني أن أرفع الى مقام جلالتكم ، باسمي وباسم اخواني رؤساء وأعضاء الشعب البرلمانية العربية المشاركة في هذا المؤتمر، أصدق مشاعر الاكبار والتقدير على رعاية جلالتكم لهذا المؤتمر ، وعلى ما لمسناه من حفاوة وتقدير وكرم ضيافة عربى أصيل ، وتفهم لعمق القضية التي اجتمعنا من أجلها الامر الذي جعلنا نشعر ان مؤتمرنا كان بالمستوى الوطني والقومي المطلوب .

نسال الولي جل وعز ان يكمل جلالتكم برعايته متمنين للاردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا كل تقدم وازدهار .

اخوكم

عبد القادر قدوره

رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس الشعبة البرلمانية السورية

الدورة الطارئة الثالثة والعشرون

المجلس الاتحاد البرلماني العربي

## الكلمات التي القيت في جلسة افتتاح الدورة

- كلمة صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال ولی العهد ، نائب صاحب الجلالة الملك الحسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية
- كلمة الاستاذ عبد القادر قدورة رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب السوري
- كلمة معالي الدكتور عبد اللطيف عربات رئيس مجلس النواب الاردني



# كلمة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

نائب جلالة الملك  
ولي العهد  
في حفل افتتاح الدورة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
«ايهما الانسان انك كادح لربك كدحا فهلاقيه») صدق الله العظيم  
سيدي الرئيس ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ،  
سماحة رئيس وفد فلسطين البرلماني ، دولة رئيس وفد جمهورية  
لبنان الشقيق .

اسمحوا لي بدأية ان اعتذر لكم في اتي لست من هذا الموقع راغبا في الخطابة ، لأن كلمتي ليست من الكلمات التي ستدرج في التوصيات النهائية لهذا اللقاء الاستثنائي ، ولكن احتفظ في حقي كضيف عليكم في ان اتحدث بمعان استثنائي ، بدأية لا يفوتي ان انقل اليكم السلام الحر والعاطفة الصادقة والوقوف الى جانبكم دائما وأبدا تحية جلالة الملك الحسين لكم جميعا ومن خالكم الى من تتسلون في الاتحاد البرلماني العربي والشعوب والانسان العربي موضع اهتمامنا في هذا اللقاء الاستثنائي ، وأجد ان هناك غرابة مما كان في ان نجتمع لنؤكد ما ليس من شك فيه ان قيام اسرائيل بعملية طرد الفلسطينيين أثر مقتل

جندي اسرائيلي تمثل اتهاماً واضحاً لاحكام القانون الانساني والدولي وخاصة كما تفضل السيد الرئيس المادة (٤٩) الفقرة (أ) من اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ التي نصت على حظر الابعاد الفردي والجماعي وكذلك حظر ترحيل الاشخاص المحظوظين عن اراضي محتلة الى اراضي دولة الاحتلال أو اراضي أية دولة أخرى محتلة أو غير محتلة بغض النظر عن دواعيه .

اعود بالذاكرة الى ١٩٤٩ لا ذكر بان هذه الاتهامات الفناء واستخدم هذه المفردات الحذر الفناء عبر عقود من مأساة الصراع العربي الاسرائيلي المتباين عندما تتحدث عن المرافعة عن مضمون قانونية وسياسية ، وما نفعل اليوم بهذا اللقاء الاستثنائي ، وما ستفعل الجامعة العربية استجابة لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية بعد ايام قليلة في لقاء جديد واستثنائي ايضاً فعل يماثل فعلنا اليوم فسؤالكم جديعاً كيف تتعدى الاداة الشكلية والتمسك في قرار (٧٩٩) الذي يشكل آخر التعبير عن الادايات المتالية ، نحن نعلم جميعاً ان اسرائيل قد قامت بعمليات طرد مشابهة منذ احتلالها للاراضي المحتلة قبل اكثر من ربع قرن وقد ادان المجتمع الدولي هذه الممارسات وكرر ادانته لها بشكل صريح ، ولكن ما هو جدييد في هذه الادانة الاستثنائية ، ان تكرار اسرائيل ممارستها في هذا الشأن وعدم استجابتها لقرارات مجلس الامن ورفضها تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة تجعل من المهم ان يخطو المجتمع الدولي خطوة اخرى في سبيل تطبيق القانون على اسرائيل ، وقد آن الاوان لاعمال الآلية المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف الرابعة لضمان معاقبة مرتكبي اتهامات جسيمة لمواد الاتفاقية ، كما آن الاوان للتفكير في آلية لضمان حماية السكان المدنيين في الاراضي المحتلة من تكرار هذه الممارسات .

سؤالٌ موجّه لكم كمشرعين وكم ملائين عرب في هذا اللقاء الاستثنائي في ان تتجاوز الاستثناء في مخاطبة الامم الدولية والمحافل الدولية ومنابر الامم المتحدة لتشكل قوى ضاغطة على تلك المنابر من خلال التأكيد في أن المجموعة العربية في الامم المتحدة والمجموعة الاسلامية من خلال المؤتمر الاسلامي في الامم المتحدة وفي غيرها من المحافل الدولية قادرة على ابراز مفاهيم واضحة لميثاق اجتماعي يقدر للانسان العربي الفرد كرامته ويصون انسانيته على أرضه .

لا اريد ان اخرج سيدى الرئيس في هذا الاجتماع احدى البند في جدول استثنائي عن صور المياكل العظيمة في الصومال بلد عربي شقيق فain الاجتماعات الاستثنائية لخدمة الانسان العربي المعذب ، اين الاجتماعات الاستثنائية لنصرة الانسان المسلم المعذب اي كان وainما كان ، ان عملية الابعاد الجماعي تمثل بالإضافة الى ما تقدم ممارسة لفكرة العقوبة الجماعية والتي تتنافس ليس فقط مع ابسط قواعد حقوق الانسان بل ايضا مع ابسط قواعد العدالة التي تتطلب ان تكون هناك علاقة بين الفعل والعقوبة واود من اردن الكرم والضيافة ان اذكر اتنا عايننا ونعياني من اوجه الطرد الجماعي والفردي للسكان ولذا أحبي مرة أخرى موقف الجمهورية اللبنانية في هذه المخنة في ان يذكروننا اخوتنا في لبنان في ان المسؤولية مشتركة في ابقاء معالم القضية واضحة وفي استخدام المفردات الدقيقة في الاشارة الى اراضٍ لبنانية وليس الاشارة الى الاراضي اللبنانية تتحدث عن ظروف استثنائية فمعدرة من أخي دولة الرئيس ، رئيس وفد جمهورية لبنان ، اذا خرجت عن المألوف في توجيه هذه الكلمة له ولو فده ، ولكننا حقيقة نقدر للبنان هذا الموقف ونعياني معهم مما يعانون . كذلك ايها الاخوة اود ان اذكر ان عملية الابعاد لها مساس مباشر فيما الفنا تسميته بمسار السلام ، الابعاد يتعدى الطرد الجماعي والعقوبة الجماعية الى تفريق شمل العائلات بما

يتعارض ايضا مع المادة (٤٩) (١) ومع القواعد المتعلقة بضرورة لم شمل العائلات لا تفریقها ، واقول ذلك تعينا بان قضية اللاجئين لم توضع ولم تفهم ولم تصل الى سلم الاولويات عندما يشار الى البعد الانساني في اطار ما يسمى بمسار السلام ويزيد من بشاعة العمل ، عملية الابعاد ، عدم الاكتراث بالظروف المتعلقة بالصحة والغذاء والامن للمبعدين ، ولا يغيب عن البال أنها الاخوة الكرام ان العملية ، عملية الابعاد تتعارض مع قواعد مع الفنا تسميتها في اللغات الاجنبية بقواعد حسن النية التي لا بد من ان توفر لانجاح عملية السلام ، ولهذا فان هذه العملية عملية الطرد والابعاد والعقوبة الجماعية تعتبر ضربة لعملية السلام ، وعملا استفزازيا يقلل من فرص سلام شامل وعادل ودائم على اساس تفاوضي ٠

### ايها الاخوة الكرام

ينبغي على مجلسكم الموقر الا يوفر جهدا في التركيز على هذه الممارسات الاسرائيلية امام المحافل الدولية خاصة لجان حقوق الانسان، اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات وكذلك بالتعاون مع الاتحادات المشابهة في دول العالم الاخرى بهدف تعريف العالم بهذه الممارسات ، مدى خرقها لقواعد واحكام القانون الانساني وقانون حقوق الانسان ، وبهدف المطالبة على وجه السرعة لاعمال الالية المنصوص عليها في الاتفاقيات المذكورة سالفا ، اتفاقيات جنيف الرابعة لمعالجة الفروق الجسيمة للاتفاقية وكذلك اؤكد مرة اخرى لا بد من النظر في آلية عربية اسلامية تبادر في الشرح وكسب الاصدقاء للقضية الاساسية وهي أن نوفر للسكان المدنيين قدرًا من الحماية في وجه هذه الممارسات ٠

لا اريد الاطالة ولا اجيد الخطابة ، وهذا اللقاء الاستثنائي وجدته لقاء الاجنة والاشقاء لا لقاء الروتين والبروغرافية ٠ فأرجو منكم عذرًا

ان خضت في مواضع تتجاوز بلورتها عمل يوم واحد، ولكننا لا تتضامن لسويعات أو ليوم واحد تتضامن لتأكيد الثواب والمصامنين ، تتضامن لطرح رؤى المستقبل ، تتضامن من أجل كرامة الانسان العربي كرامة الانسان المسلم على الارض العربية التي نقتديها بأرواحنا ، اشكركم جميعا على حسن الاستماع والسلام عليكم .

## **كلمة الاستاذ عبد القادر قدورة**

رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس مجلس الشعب المصري  
في حفل افتتاح الدورة

- صاحب السمو الملكي ، الامير الحسن ،  
ولي العهد ، نائب صاحب الجلالة الملك الحسين
- معالي الاخ الدكتور عبد اللطيف عربات  
رئيس مجلس النواب الاردني الشقيق
- اصحاب السيادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود  
البرلمانية العربية الشقيقة
- السادة رئيس واعضاء الحكومة
- اصحاب السعادة اعضاء السلك الدبلوماسي
- السادة الحضور

اسمحوا لي باديء ذي بدء ان اتوجه باسم الاتحاد البرلماني العربي  
الذى اشرف برئاسته الى الاردن الشقيق ، هذا البلد الطيب ، الى  
صاحب الجلالة الملك الحسين ، والى شعبه الشقيق وبرلمانه وحكومته  
بصدق آيات الشكر والامتنان لاحتضان اجتماعنا الطارئ هذا ، وعلى  
ما وفروه لنا من حسن الوفادة وكرم الضيافة والرعاية الاخوية ، وحسن  
التنظيم الذي سيسهل عملنا ويسمهم في تحقيق مقاصدنا النبيلة ٠

## ايها الاخوة

نلتقي اليوم لتناول في أمر جلل ألم بجزء غال وعزيز من أمتنا العربية ، ماتزال حراب الغدر والظلم والارهاب الصهيوني تعمل فيه قتلا وتشريدا واعتقالا منذ قرابة نصف قرن ٠

ويأتي العدو الصهيوني اليوم ليضيف الى سجل جرائمه البشعة بحق الشعب العربي الفلسطيني جريمة أخرى تمثل في ابعاد اكثرا من اربعين مليون فلسطيني عنوة عن ارضهم ووطنهم وأهليهم وكل ذنبهم انهم قالوا لا للاحتلال ، ورفعوا راية النضال دفاعا عن ارضهم المغتصبة وحقوقهم السليمة ٠

ان هذا الاجراء الصهيوني الغادر ، الذي لم يسبق له مثيل من حيث شموليته وتوقيته ، يشكل تحديا صارخا لارادة المجتمع الدولي وسائر القوانين والاعراف الدولية وفي مقدمتها شرعة الامم المتحدة وقراراتها الكثيرة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ٠ كما أنه يتناقض على خط مستقيم مع اتفاقية جنيف الرابعة ، لا سيما المادة ٤٩ منها المتعلقة بوضع السكان تحت الاحتلال ٠ كما أنه أيضا يشكل خرقا فاضحا لحقوق الانسان ، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها ٠ وهو فضلا عن ذلك يوجه ضربة شديدة الى مفاوضات السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد قبل عام ونيف ، ويؤكد من جديد رفض اسرائيل ايصال هذه المفاوضات الى تيجتها المنطقية التي تلخص في تطبيق قرارات الامم المتحدة ، لا سيما القرارين ٣٣٨ و٢٤٢ وبدأ الأرض مقابل السلام ، والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف واحتفاظ الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ٠

ولعل اخطر ما في قرار الابعاد الجديد الذي تقدمه سلطات الاحتلال الصهيونية ، انه قد يشكل مقدمة لاعمال ابعاد جماعية جديدة ، تأخذ

شكل العقاب الجماعي ، المرفوض دوليا ، بهدف افراغ الارض العربية الفلسطينية من اصحابها الاصليين ، لافساح المجال امام توطن موجات المهاجرين اليهود الذين تستقدمهم اسرائيل من سائر بقاع الارض ، وخصوصا من البلدان التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي سابقا .

### ايها الاخوة

ان الاجراء الاسرائيلي الاخير يأتي في اطار مجموعة من الاجراءات القمعية والارهابية المتضاعدة الموجهة لقمع الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي دخلت منذ ايام عامها السادس ، وهي مستمرة اتساعا وعمقا جاذبة اليها باستمرار افواجا جديدة من المناضلين ، مؤكدة ابدا تصميم الشعب الفلسطيني الشقيق على رفض الاحتلال والتمسك بأرضه وبحقوقه الوطنية الثابتة مهما غلت التضحيات .

ان الانتفاضة التي غدت خبرا يوميا وممارسة دائمة لاهلنا في الاراضي العربية المحتلة قد أقضت مضجع المحتلين ، ولهذا نراهم يوجهون اليها كافة اجراءات القمع والارهاب في محاولة لاجهاضها والقضاء عليها . ولكن هيهات ان تطفأ شعلة تستمد ضوئها من دماء الشهداء وعدايات الجرحى والمبعدين وتصميم المناضلين على النصر او الشهادة .

### ايها الاخوة الاعزاء

لقد أعلن العالم أجمع استكاره لقرار الابعاد الذي نفذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية . وما تزال حملة الادانة والاستكار لهذا العمل الهمجي ماضية في مختلف انحاء العالم ، ويزيد من اتساعها اصرار السلطات الاسرائيلية على رفض السماح بمرور المساعدات الانسانية لاولئك الاشقاء المبعدين الذين يهدد البرد والجوع والمرض حياتهم . وأصدر مجلس الامن قراره رقم 799 الذي أدان فيه قرار الابعاد وطالب

سلطات الاحتلال الاسرائيلية باعادة المبعدين الى وطنهم ، ولكن السلطات الصهيونية سادرة في غيها ، معنة في تحدي الارادة الدولية التي تجسدت في قرار مجلس الامن الدولي والموافق والبيانات الصادرة عن المنظمات الدولية والاقليمية في شتى بقاع العالم ٠

ان مشكلة المبعدين ، ايها الاخوة ، تشكل اليوم محكما لارادة المجتمع الدولي ومصداقية النظام العالمي الجديد ٠ ولقد سبق لمجلس الامن ان اتخذ اجراءات فورية ضمنت تطبيق قراراته ٠ ولهذا فان علينا ، كبرمانين ان نستنفر جميع امكانياتنا في حملة عالمية واسعة لمطالبة مجلس الامن بتحمل مسؤولياته والعمل على سرعة تنفيذ مقرراته ، بوضع اليه واضحة لذلك ، وتحديد مهلة زمنية للتنفيذ تضمن عودة المبعدين الى وطنهم واهلهم ٠ واذا ما استمرت اسرائيل في تحديها لارادة المجتمع الدولي ورفضها لقرار مجلس الامن الدولي ، فعلى هذا المجلس اتخاذ الاجراءات المنصوص عنها في ميثاق الامم المتحدة ، لاسيما الباب السابع من الميثاق ، لارغام اسرائيل على التنفيذ ٠

وندعو الامين العام للامم المتحدة البقاء على مبعوثه في الاراضي العربية المحتلة للإشراف على عودة المبعدين ومراثيهم الى وطنهم ٠ ويقى اهم من هذا وذاك ، مواصلتنا الدعم ، وبكل الوسائل المتاحة ، المادية والمعنوية ، لاتفاقية الاهل في الاراضي العربية المحتلة ، وبما يمكن من ابقاء شعلة الاتفاقية متقدمة ٠

ايتها الاخوة ٠

إن قيام السلطات الصهيونية بابعاد المواطنين الفلسطينيين الى الحدود اللبنانية ، والى اراض لبنانية محتلة تقع خارج السيطرة اللبنانية الشرعية ، يهدف الى تحويل الحكومة اللبنانية مسؤولة جريمة قامت تلك السلطات بارتكابها ٠ ولكن الموقف المبدئي للحكومة اللبنانية قد

فُوئَت الفرصة على اسرائيل ، وكشف أكثر فأكثر عدوانيتها . وانتي من هنا ، وباسمكم جميعا ، نحيي هذا الموقف اللبناني المبدئي وندعوه الى استمراره .

### أيها السادة ،

لقد كانت القضية الفلسطينية ، وما تزال ، احدى المسؤوليات القومية الكبرى التي اهتم بها ومايزال اتحادنا البرلماني العربي منذ تأسيسه عام ١٩٧٤ . وكان الصراع العربي-الاسرائيلي وما يزال المحور الرئيس لنشاط الاتحاد في علاقاته الدولية والاقليمية . ولقد برهن البرلمانيون العرب ، ممثلو الشعب العربي من المحيط الى الخليج ، وفي شتى المناسبات انهم أمناء على هذه القضية ، وانهم على مستوى المسؤولية . وان لقاءنا اليوم ليس الا تأكيدا لهذه الحقيقة .

ان دورتنا الطارئة هذه التي تعقد تحت شعار « مساندة الاشقاء الفلسطينيين المبعدين الى اراض لبنانية ، وتأكيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني » تكتسب أهمية خاصة ، ليس فقط لأنها تأتي لمعالجة محنّة يمر بها أهلنا في الارض المحتلة ، وانما لأنها فرصة لتأكيد تضامننا وتكلافنا ووحدة صفنا في وقت نحن احوج ما تكون فيه الى التضامن ووحدة الصف ، لأن الخطير يستهدف الجميع . ولن يكون صوتنا مسموعا وموقعا اذا تأثير اذا لم يصل الى أسماع العالم صوتا واحدا معبرا عن موقف واحد وإرادة واحدة .

ان تحقيق تضامن عربي فعال ، أيها الاخوة ، وتعزيزه هو جزء هام من مسؤولياتنا ، لانه الطريق والوسيلة والاساس الذي يجب أن نستند اليه في خلق قوة عربية فاعلة في عالم اليوم الذي لا يعترف بالضعفاء ، عالم اليوم الذي يقوم على الكيانات الكبيرة والقوية .

أيها السادة ،

انتي على ثقة من أن مداولاتنا في هذه الدورة الطارئة سوف تتيح لنا جميعا الفرصة لنقف وقفة رجل واحد في وجه الخطر الداهم ، فلنكن على مستوى المسؤولية التي تتحملها أمام شعبنا الذي نمثله ، ولنؤكد لأخوتنا المبعدين ، ولا بطل الاتفاضة ولكل أهلنا في الارضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان الذين يواجهون شراسة الاحتلال وارهابه انهم ليسوا وحدهم ، وان الشعب العربي كله يقف معهم ٠

سلام عليكم أيها المبعدون الفلسطينيون ٠ سلام عليكم ، وكأنكم من الرحّال الأوائل الى يثرب ، وكأنكم الصحابة والقديسين ٠ لأنكم رسّل فداء في الجليلة ، وأتّم المجاهدون في الارض تفتدون أرضكم وشعبكم بالآلام من أجل الوطن والقضية ٠ يا أهل العزم ، أتّم ملح الأرض وجدرها ، تتّذبون وتشقون بجوعكم وعطشكم ومرضكم وبردكم من أجلها ومن أجل شعبكم وحربيّتكم ٠ فهذا قدرك أن تقارعوا الظالمين والمعتّصبين وهذه دائمًا فلسطين أرض العذاب والفداء والتضحية في صراعها مع الجلاّد والقيد ٠ أيها الرجال ، غدا سيأتي الحق وستبعث الاوطان ويتحقق النصر ٠ وغدا سيزول الظلم والظلمون ٠ اصبروا وصابروا ، فان الله مع الصابرين ٠ وسلام عليكم أينما كنتم ووصلتهم ٠

وشكرًا لاصغاركم ٠

**كلمة معالي الدكتور عبد  
اللطيف عربات**

رئيس مجلس النواب الاردني

في حفل افتتاح الدورة

والحمد لله والصلوة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين  
صاحب السمو الملكي الامير الحسن نائب جلالة الملك راعي المؤتمر ،  
حفظه الله ،

سيادة الاخ رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس الشعبة البرلمانية السورية الاعظم

السادة رؤساء وأعضاء الوفود العربية الشقيقة

أيها الجمع الكريم ،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يشرفني ويعدني أن أرحب باسم الشعبة البرلمانية الاردنية وأنتم  
تلتقون على ثرى هذا البلد الصابر المجاهد ، هذا البلد الذي ما كان  
يوما الا مع أنته في مقدمة ركبها في كل المحن والنواب ، الاردن بلد  
الحشد والرباط والرابطه مع القضية الفلسطينية ، قضية العرب  
وال المسلمين الاولى . منذ أن تكالبت علينا قوى الاستعمار والغزو  
والصهيونية ، هذه القوى التي لم تفرق بين قطر عربي وآخر وشعب  
عربي وآخر ، ولعل خير شاهد على ذلك ما تتعرض له الامة العربية

والاسلامية الان من تمزق وتمزيق ، وتفرق وتفريق ٠ وفي كل الاحوال والظروف تبقى قضية فلسطين بلد الاسراء والمعراج قضية وشأن الامة أجمع ، اليها تهفو قلوب المؤمنين وفيها قبلة المسلمين الاولى وفي قدسها كتبت العهدة العمرية التي حملت الامانة لكل أبناء الامة مسؤولية أبدية حفاظا على المقدسات جميعها وتأدية للامانة التاريخية واجبا مستحقاً أبداً الدهر على كل المؤمنين ٠

نلتقي اليوم ، أيها السادة ، في مؤتمركم الاستثنائي هذا ، مقدرا لكم هذه الروح التضامنية العربية الاسلامية الاصلية ، وهذه الاستجابة الخيرة السريعة وذلك لكي تتدارس وتتذكر في الهجمة الصهيونية التي بلغت ذروتها في تهجير ما يزيد على أربعين مليون مجاهد من أهل فلسطين الصابرين ، وكذلك في عمليات القمع والتدمير والاغتيال التي تمارسها سلطات الاحتلال الهمجية ضد أهلنا المرابطين في الارض المحتلة ٠

ان هذا العمل الاجرامي ، يمثل استهتارا بكل الاعراف ، والنواميس والقيم الانسانية والقرارات الدولية ، وحقوق الانسان ، والتي كان آخرها قرار مجلس الامن الاخير رقم ( ٧٩٩ ) ٠ لهذا فان مؤتمرنا الطارئ هذا اذ يتئم اليوم لمعالجة هذه القضية الملحة والطارئة ، يجب أن يكون على مستوى الاحداث وطموحات شعوبنا المتطلعة الى اجتماعكم العتيد هذا بكل التقدير والامل ٠ وانكم بصفتكم مثلث الشعوب العربية وارادتها الحرة والكردية خير من يضطلم بهذه المسؤولية ٠

واعلموا أيها الاخوة انكم أبناء أمة واحدة خالدة واجهت الكثير من التحديات وفي كل مرة توهם المعتدي انه سيأتي على وجود هذه الامة ولكن الله سبحانه وتعالى الذي تكفل بحفظ الذكر فيها كان

يُفتح باب النصر واسعاً عندما تجتمع القلوب والصفوف في إطار  
الامة الواحدة الخالدة ، وما أخالكم الا هذه الطليعة المؤمنة نيابة عن  
امتكم الماجدة ٠

« أنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » صدق الله العظيم ٠  
أكرر الترحيب بكم كما أكرر باسمكم الترحيب بصاحب السمو  
الملكي نائب جلاله الملك المعظم على تفضله برعاية اجتماعنا هذا ٠

والسلام عليكم ورحمة الله ٠

## **كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة**



## كلمة وفد الشعبة البرلمانية الاردنية

القاهما : معالي الدكتور عبد اللطيف  
عربات رئيس مجلس النواب الاردني

سيادة الاخ الرئيس ،  
السادة المؤمنون ،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لقد أقدمت سلطات الاحتلال على اقتراف جريمة نكراء بابعاد ما يزيد على (٤١٨) مواطنا فلسطينيا يمثلون نخبة عالية من الالتزام والآيمان والعلم والعمل الوطني . وهذه الجريمة الاسرائيلية النكراء لم تكن الاولى ، وحسب ما نرى ونعرف لمن تكون الاخيرة فقد مارست اسرائيل كل انواع التنكيل والارهاب والظلم ضد الشعب الفلسطيني واستعملت كل الاساليب لتنيئسه ومحاصرته اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا في محاولة مستمرة منها لنزع الارض من أصحابها الشرعيين ، واستبدالهم بال מהاجرين من آفاق العالم . وهذه الحلقة الجديدة من مسلسل الابعاد والتفریغ فاقت كل سابقاتها .

ان ابقاء هؤلاء المبعدين في العراء وفي ظروف مناخية وانسانية قاسية واصرار اسرائيل على عدم السماح لهم بالعودة أو حتى بمرور المواد الطبية والغذائية اليهم هو مثال آخر على عدم انسانية اسرائيل . وكل هذه السياسات والاثارة تثبت لنا وللمجتمع الدولي أن سياسة

الابعاد الجماعية (الترانسفير) هي سياسة اسرائيلية مخطط لها ، وأن حكومة راين التي حاولت الظهور بمظهر الحكومة المعتدلة وبحكومة الحيائين ، لا تختلف عن سابقاتها بشيء وذلك رغم كل محاولات التضليل التي يستخدمها الصهاينة أمام الرأي العالمي ، ونحن في الاردن سوف نقاوم بشدة أي سياسة تهدف الى الترحيل الجماعي للفلسطينيين عبر أي أرض عربية . ونفعل ذلك انتلاقا من الحفاظ على الحق العربي في فلسطين وفي سبيل المصلحة العربية العليا .

لقد رفضت اسرائيل ، كما تفعل دائما ، قرار مجلس الامن رقم ( ٧٩٩ ) والذي تم تبنيه بالاجماع ، والذي يدعوه ضمن ما يدعو اليه الى اعادة هؤلاء المبعدين على الفور الى أرضهم وأهلهم . وانتا نطالب المؤتمر والمجتمع الدولي أن لا يقبل بأقل من التطبيق السريع والكامل لهذا القرار ، والا فان هذا المجتمع سوف يصبح ملزما باتخاذ اجراءات أقوى وأوضح ضد هذا الكيان المتغطرس .

ان الاتفاقيات الشعبية المباركة هي الشمعة المضيئة في تاريخ النضال الفلسطيني والعربي في سبيل التحرير ، وما يقوم به هؤلاء الابطال العزل ما هو الا تأكيد منهم على حتمية انتصار الحق وتحميته وصول الشعب الفلسطيني الباسل الى تحقيق أهدافه وهذه الاتفاقيات الباسلة ، يجب أن تكون حافزا لنا نحن البرلمانين العرب ، ممثلي الشعب العربي في كافة أقطاره لكي نزيد من دعمنا للاتفاقية ليس بالاقوال ولكن بالدعم المادي السياسي وعلى كافة الاصعدة .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتل الغاصب هو نضال مشروع وتبينه كل الشرائع السماوية والقوانين والقيم الانسانية ، ولا يمكن لاي عاقل أن يقبل المنطق الاسرائيلي بأن هذا النضال هو ارهاب . الدولة الصهيونية هي الارهابية بتلكيلها بالشعب الفلسطيني وبابعادها هذا العدد الكبير من المناضلين .

ولا بد من القول هنا ان عملية الابعاد تأتي في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل ، الامر الذي يكشف زيف ادعاءات الاسرائيلية حول رغبته في السلام وحرصه عليه بصورة تدعى الى عدم الركون الى هذه الادعاءات والمزاعم 。 ولا بد أن يطلب المجتمع الدولي من اسرائيل الدولة المحتلة والدولة المعرقلة للجهود الدولية لبناء سلام شامل ودائم وعادل على أساس الشرعية الدولية ، بأن تلتزم بتطبيق القرارات والقوانين الدولية 。 وفي هذا المجال لا بد من الاشارة بشكل واضح الى مخالفات اسرائيل المستمرة لاتفاقية جنيف الرابعة التي تدعو لحماية المدنيين تحت الاحتلال 。

اننا نحذر المجتمع الدولي مرة أخرى من خطورة استخدام اذدواجية المعايير بين امة وأخرى او بين منطقة وأخرى 。 فلا يجوز بعد الآن أن تبقى اسرائيل ممتنعة بالحماية وهي تمارس أقسى وأسوأ أنواع الظلم والتكميل ، بينما تتباكي نفس هذه القوى على حقوق الإنسان والنهج الديمقراطي في مناطق وبقاع أخرى وتتحرك بسرعة للتدخل فيها حماية مصالحها أولاً وليس كما تدعي للأغراض الإنسانية والشرعية 。

ومن على هذا المنبر أوجه باسم مجلس النواب الاردني تحية للشعب العربي الفلسطيني الصامد على ترابه الوطني وأحيي الاتفاقية الباسلة وأقول للأخوة الاحبة المبعدين انكم رمز نضال هذا الشعب وان الله سيكون معكم وسوف تعودون الى أرضكم ووطنكم والى عائلاتكم قريباً ، ومن على هذا المنبر وأمام هذا الحشد النيابي الشعبي العربي الصادق فانتي أدعوك الى :

- ١ - وحدة الصف الوطني الفلسطيني ، وتعزيز وحدته الوطنية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية 。
- ٢ - العمل على تفعيل الاتفاقية المباركة وتوفير كل سبل الدعم

المادي والمعنوي والسياسي باعتباره عملاً مشروعًا في مقاومة الاحتلال طبقاً للقانون الدولي ٠

٣ - إعادة اللحمة للصف العربي ووقفه يداً واحدة في وجه المخططات الصهيونية والدعوة في هذا الإطار لعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية من أجل مراجعة وتقدير الوضع العربي الشامل وتشخيص الأخطار وتحديد السبل لمواجهتها ٠

٤ - إعادة طرح موضوع المبعدين إلى مجلس الأمن الدولي بهدف تنفيذ القرار رقم (٧٩٩) واتخاذ الإجراءات الردعية المناسبة في حال عدم انصياع إسرائيل لتنفيذ هذا القرار بحذافيره ٠

٥ - العمل بكل الوسائل الممكنة ومن خلال الحكومات العربية على حماية الشعب الفلسطيني وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة ، ودعوة مجلس الأمن الدولي للتحرك بهذا الشأن ٠

٦ - تبليغ كافة المنظمات العربية والإسلامية والدولية والانسانية بقرارات هذا المؤتمر والطلب منها دعم هذه المطالب المشروعة لدى حكوماتها وفي المجالات الأخرى ٠

٧ - تعزيز الموقف اللبناني بشأن المبعدين وتحميل إسرائيل كامل المسؤولية على ما يترتب على هذه الممارسات الظالمة وعلى وضع المبعدين الإنساني ٠

٨ - تشكيل وفد منشق عن هذا المؤتمر لزيارة المبعدين وتبلغهم قرارات المؤتمر والتعبير لهم عن تضامن الشعوب العربية معهم ومع قضيتهم العادلة ٠

٩ - الدعوة إلى حشد الطاقات الإعلامية العربية والدولية للتعریف بهذه الجريمة وطبيعتها واهدافها العدوانية ٠

١٠ - الدعوة إلى حشد الطاقات الشعبية العربية والإسلامية وتمكينها من التعبير عن موقفها في دعم موقف المبعدين ٠

## كلمة وقد

الشعبة البرلمانية التونسية

القاهـا : السيد توفيق الصيد رئيس

اللجنة السياسية في مجلس

النواب التونسي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

السيد رئيس مجلس النواب الأردني

الاخ الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

الاخوة الرؤساء اعضاء الوفود البرلمانية العربية

دعينا اليوم لحضور هذا الاجتماع الطارىء لاتحادنا البرلماني العربي  
بمبادرة كريمة من الشعبة البرلمانية بالمملكة الهاشمية الأردنية .

شكرا لكم على هذه المبادرة وشكرا لكم في جمع كلمة الاشقاء  
 حول هذه القضية التي تشغله بال الجميع .

وأرجوكم سادتي الكرام ان تتقبلوا مني ، نيابة عن اخوانكم  
 واشقاءكم في تونس ، شعبا ومسؤولين شد اشغالهم بهذا القرار  
 التعسفي الجائر وتأثيرهم البالغ للمعاناة القاسية التي يلقاها اخوانهم من  
 ابناء الشعب الفلسطيني والتي تضاف الى الظروف المعيشية الصعبة  
 وقساوة الطقس ، وبقدر تعاطفنا كتونسيين مع هؤلاء المضوم حقهم

المعاقبين بدون دين ، بقدر تضامنهم مع الاخوة العرب في فلسطين ، وفي لبنان وفي كل الاراضي العربية المحتلة ، وان اخوتكم في تونس يساندونكم في ما تتخذونه من قرارات ويتقرون معاكم في ما جاء من البيانات التي صدرت عن المجالس النيابية العربية ، وبالخصوص قرار الاتحاد البرلماني العربي الاخير ، في هذا الشأن ٠

وإن مجلس النواب ، تفيضاً لهذا القرار ، وبالاضافة الى الحركة النشيطة التي قامت به مختلف الاوساط التونسية حكومة ودوائر مسؤولة ، قد اصدر في جلسة عامة مشهودة ، بياناً تم ابلاغه للرأي العام وللمنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية ولكل المؤسسات المسؤولة ، انا اذا ندين هذه الممارسات الاسرائيلية ونعبر عن استنكارنا لهذه الاعتداءات الجائرة ، نعتبر ان ذلك من شأنه ان يشكل اتهاكاً صارحاً للقانون الدولي والحقوق الفلسطينية وللمواثيق العالمية المختلفة ٠

### حضرات السادة الكرام

اذ نجدد التعبير عن التضامن الكامل لمجلس النواب وللشعب التونسي عاماً مع الاشقاء الفلسطينيين في صمودهم البطولي ، نؤكد مساندتنا لما استمعنا اليه على لسانه لسيادة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي من ضرورة التحرك لدى كل المنظمات الدولية والمجالس النيابية للدول الشقيقة والصديقة والاتحادات البرلمانية العربية والافريقية والدولية ، للضغط على اسرائيل والزامها باحترام حقوق المدنيين العزل والكف عن عمليات التهجير التي تمارسها ٠

حقاً اتنا كلنا متضامنون ومتقرون ، بل واقول في ساعة وظرف لا يمكن ان تكون فيه الا متفقين وحقاً تؤكد قرارانا وبياناتنا وحدة الصف والكلمة ٠

الا انه ينبغي ان يقترن القول بالفعل ، وان يشمل تحرّكنا من مواقتنا المختلفة في كل الاتجاهات لتكريس هذا الموقف والعمل على تنفيذه بكل ما يمكن من تضحيات ، خصوصاً بعدما عرفت هذه الفعلة استياء واستنكاراً عالمي شامل ٠

فعلينا أن نفتش هذه المواقف العالمية وأن يكون تحرّكنا فاعلاً ومؤثراً كما أكد ذلك سمو الأمير الحسن بن طلال في كلمته القيمة ٠

واسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لاتوجّه له باسم مجلس النواب والشعب التونسي بمشاعر التقدير والاحترام لما جاء في كلمته الغنية المؤثرة ٠

وقد تعرض بدقة الى أهم المعطيات التي تعيشها الامة العربية ، والانسان العربي ، قضية العرب الأولى القضية الفلسطينية ٠

في هذا الظرف الذي يشهد فيه العالم متغيرات متعددة ونافذة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وبالخصوص السياسية ، وما سيعزز عن هذه الاوضاع من مؤشرات ٠

اجدد لكم شكري سيادة الرئيس وللأشقاء العرب نواب المجالس النيابية العربية ، وبالخصوص الاخوة رئيس واعضاء الشعبة البرلمانية الاردنية لهذه المبادرة ولحسن التنظيم وكرم الوفادة ٠

**كلمة وفد**

## **الشعبة البرلمانية الجزائرية**

القناها السيد سنجحاري عبد الحفيظ  
عضو المجلس الوطني الاستشاري

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين

يسعدني ويشرفني أن أقدم باسم أخوكم في النضال السيد رضا مالك رئيس المجلس الاستشاري الوطني وباسم أخوانى في المجلس تحيية الجزائر معبرا بشكرنا الجزيل وتقديرنا للمبادرة الحميدة التي قام بها البرلماذ الاردنى بدعوهه الى انعقاد هذه الدورة الطارئة كما نعتر وننوه بالدور الفعال والحاصل الذي قام به الاخ رئيس الشعبة البرلمانية الاردنية الدكتور عربات ونعبر كذلك بعرفاتنا وتقديرنا المطلق للقيادة الاردنية وكذلك الشعب الاردنى الشقيق على سهرهم في احتضان هذا اللقاء الكريم ٠

كما أوجه تحييى الحالصة ، تحيية الصمود والنضال لأخوانى رؤساء واعضاء الوفود الذين لبوا النداء واستجابوا في هذا الظرف العاجل الصعب من حياة امتنا العربية ٠

## أخوانني في مجلسنا الموقر

ها هي ملحمة جديدة تجسد مرة أخرى مدى بشاعة الكيان الإسرائيلي الصهيوني ، ومدى تشنج موقفه تجاه الشعب الفلسطيني الابي الصامد . فملحمة المبعدين من ديارهم واهلهم تضع المجتمع الدولي امام واقع طالما سجل من خلاله التاريخ تصاعداً موقعاً اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني والامة العربية جماء .

هذا الموقف الذي أصبح من المعتاد انه يتسم بنكران الاعراف الدولية وتدنيس القانون الدولي ، كما هو ضمنيا تحدياً جديداً للضمير الحي للعالم ان كانت له بقايا من حيوية ومن مشاعر انسانية .

فالاجراء اللانساني الاخير المتمثل في ابعد اكثراً من اربعينيات من الفلسطينيين من أراضيهم وأهلهم يكتسي اكثراً من مغزى من حيث خطورته المتعددة الاوجه وهذا الاجراء يستدعي عدداً من التساؤلات .

١ - هل يأس الحكومة الاسرائيلية من جراء فعلها في انطفاء الانتفاضة المباركة جعلها تبحث عن مسالك جديدة قصد بلوغ نوايا غير معلنة من أجل تشريد اعداد أخرى من الفلسطينيين .

٢ - هل ردود الفعل الشبه المبالغة الملاحوظة على الساحة الدولية تؤشر أن النظام الدولي المسمى بالجديد لم يأتي بجديد بل يعكس أكثر من أي وقت مضى محاولة تجسيد سياسة الامر الواقع مع نكران ادنى الحقوق المتفق عليها دولياً في النصوص والاعراف .

٣ - كيف يمكن لفاوضات السلام ان تسلك المسلك السليم في ظل استمرار التصرفات اللانسانية للمسؤول الرئيسي في الوضع الراهن المتدهور ألا وهو النظام الاسرائيلي الصهيوني الهمجي .

٤ - الى متى سيبقى مجلس الامن الدولي مجلساً مشبوهـ فيه وفي مصداقية قراراته التي يؤكد مراراً الكيان الاسرائيلي عدم احترامها ولم يرفع أي واحد من عظماء هذا العالم ساكناً .

هؤلاء العظماء الذين كثيراً ما امتنعوا خطاب الديمocrاطية وفترس حقوق الإنسان وحق التدخل تارة وتارة أخرى تحقق أصواتهم وتتغير مع مقاييس تحاليلهم في تقدير الأوضاع وقراءة القوانين الدولية كما تدنسنست كرامة الإنسان وحقوقه الشرعية كما هو الحال منذ بداية مأساة الشعب الفلسطيني .

فأين دعاء الديمقراطية وحقوق الانسان الذين زعموا ولا زالوا يزعمون انهم من رواد الانسانية في بناء مجتمع دولي عادل ومتكافئ ؟  
والسؤال الاخير : وهو الذي نلتقي اليوم من شأن التشاور حوله :  
ـ ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
الموقر لمواجهة هذا التحدي الجديد ، فأقترح عليكم تصنيف محوله  
الاجابة على هذا السؤال الى صنفين

- ## ١ - دورنا تجاه بلداننا ومواطيننا .

- ### ٣—دورنا تجاه الرأي العام الدولي \*

١ - بالنسبة للشق الأول من الإجابة تقترح :

الدعوة الى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب .

الدعوة الى عقد اجتماع طاري لوزراء الاعلام والاتصال العرب

وقد صدر تجنييد كل الطاقات المتواجدة لدينا .

ـ المطالبة داخل كل بلد من أمتنا العربية أن يتم تجنيد زعماء المجتمع السياسي وكذلك المجتمع المدني لتنظيم تظاهرات لمساندة أخواننا الفلسطينيين في موقفهم الشجاع وفي صمودهم بالاتفاقية المباركة وكذلك في تحسيسهم المستمر تجاه المتعاملين معهم خارج العالم العربي حول قضية المعددين وقضيتنا الفلسطينية العربية ٠

الشق الثاني من الجواب الرأي العام الدولي

— بالنسبة للعائلات والأطفال وذوي المبعدين لأنهم الضحية التي لم تتكلم عنها كثيراً، أقترح أن يسمو وزراء التربية العرب وكذلك

أولياء التلاميذ أن يبعث كل طفل عربي وكل شاب عربي رسالته معبرة عن هذه المأساة نحو دول العالم كلها وكذلك المنظمات الدولية على اختلاف أنواعها وكذا مجلس الامن الدولي .

ـ البحث عن السبل والوسائل الملائمة للاتصال بكل المنظمات الدولية قصد تحسيسها من أجل تقدير الموقف لا سيما منها :

ـ المنظمة الدولية للصحة .

ـ المنظمة الدولية للشغل .

ـ المنظمة الدولية من أجل الطفولة .

ـ كل المنظمات الإنسانية .

ـ مطالبة مجلس الامن الدولي أن يتتحمل مسؤولية كاملة في فرض احترام القانون الدولي .

ـ على مجلسنا الموقر أن يرفع قضيته أمام هيئات العدالة الدولية وكذلك لائحة توجيه لكل عضو من اعضاء مجلس الامن الدولي مطالبين من اعضاء المجموعة العربية وكذلك المجموعة الاسلامية أن تسهر على عرضها لكل اعضاء المؤسسة الدولية .

ـ ان تتدخل حكومات البلدان العربية من أجل الضغط بالسبل الملائمة من أجل اتخاذ اجراءات عاجلة لضمان عودة المعدين الى ديارهم .

وفي الختام على أن يعمل مجلسنا الموقر بدون هوادة على ضبط روزنامة عمل على المدى القصير .

فلتكن امناء على هذه القضية ، نصر الله شعب فلسطين وقيادته في الوحدة .

ثبت الله خطانا ، والله ولي التوفيق .

## **كلمة وفد الشعنة البرلمانية السودانية**

السيد محمد الامين خليفة ، رئيس  
المجلس الوطني الانتقالي في السودان

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الإخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
الأخوة رؤساء واعضاء الوفود البرلمانية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن فواتح الخير ومطالع الامل أن يتقي ممثلو برلماناتنا الذين يعبرون عن ارادة أمتنا ، من هذا الظرف الدقيق ، وهم يحملون همنا الأول ، وقضيتنا المركزية من صراع الوجود مع العدو الاسرائيلي ، ذلك ما يؤكّد التزام اتحادنا بقضايا أمته المصيرية ووفائه لواجبه القومي ، وتعاليه على الخلافات العربية ، وبعثه لعوامل التضامن العربي . إنه لابد لنا من تسجيل الاشادة الخالصة بالمبادرة الموقفة بعقد هذه الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي ، ليواجهه مسؤوليته الحتمية في التصدي لآخر انتهاكات العدو الاسرائيلي للحق العربي ولحقوق الانسان . التحية الخالصة لجلالة الملك الحسين وشعب الاردن وأجياله من أرض الاردن الاصليل الوقفة البطولية الصامدة للمناضلين الشرفاء الذين أبعدوا من أرضهم عسفاً وخسفاً ، وأخرجوا من ديارهم بغير حق ،

إلا أن يمارسوا حقهم المشروع في النضال ضد الاحتلال ، وإلا أن يتمسّكوا بحقهم الطبيعي في الاتّمام إلى وطنهم ٠٠٠ وأحياناً عبرهم أطول ثورة شعبية متصلة من تاريخ مجاهدات الامم ضد العدوان والاستعمار والاحتلال ٠٠٠ أحياً الانتفاضة الفلسطينية المستبسّلة التي لا تلين لها قناعة ، ولا تفتر فيها همة ، وهي تنتصر للمستضعفين من الأرض وتسجل كل يوم رصيداً ناصعاً من تراث النضال من رفض الهزيمة ، ومن مجابهة العدوان ، وهو يسعى لفرض أمره الواقع تحت جناح التواطؤ المستتر ، والسكوت الفاسد ٠

الاخ الرئيس ، الاخوة الكرام ،

لقد صارت كل دلائل واقعنا الماثل بجلاء إلى أن العدو المشترك لسائر أبناء هذه الأمة ، إنما يقتات من خلافاتها ، ويستأسد في غياب تضامنها ٠٠٠ فإذا لم يوحدنا مصيرنا المشترك ، فلا أقل من أن يوحدنا عدواننا المشترك ، وهذه وقفة نحسبها وقفة صادقة مع ذواتنا ، تقتضينا تنقية أجوائنا العربية ، واعادة بناء تضامننا العربي ، واستجمام قوانا لمارسة الضغط الدولي الفاعل لإنفاذ القانون الدولي ، واعمال الشرعية الدولية ، وارساء الاحترام الكامل للمواثيق الدولية ، التي كأنها ما وضعت الا لتكون اسرائيل نموذجاً صارخاً لخرقهما وانتهاكها ٠

ان هذا البعد الجماعي الظاهري المتعسف ، إنما يمثل أحد أضلاع ثالوث العدوان الإسرائيلي القائم على الاحتلال والاستيطان والابعاد ٠٠٠ وهذا البعد الجائر ليس الا تطهوراً مرسوماً ذهبت إليه اسرائيل في جرأة مستهترة ، بعد أن كانت تفرض الامر الواقع للاحتلال والاستيطان ٠٠٠ فجريمة الابعاد ليست سوى ثمرة خبيثة لنبت الاحتلال والاستيطان الخبيث ٠٠٠ وأخشى أن ينساق العالم

وراء التضليل الصهيوني المخطط ، ان تم عزل جريمة الابعاد عن جريمة الاحتلال والاستيطان الاساسية ، أو ان نحن حسبنا التصدي لجريمة الابعاد منتهى ما في وسعنا من طاقة المواجهة ٠٠٠٠ فالعدو الاسرائيلي يسعى ليصور جريمته على أنها ابعد لغرباء عن أرضه ، بينما الأرض ليس تأرضه ، وهو الذي عنها غريب ٠٠٠٠ بل هو الحري بالابعاد لو كان لقرارات المنظمة الدولية أدنى حظ من النفاذ ٠ ولتسترجع ذاكرة العالم قرارات المنظمة الدولية التاريخية بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى أرضهم ، ثم فلينظر الى عمق المفارقة التي يشكلها خطر الواقع الراهن حيث تبعد اسرائيل مواطني فلسطين عن أرضهم ٠

ان اسرائيل ، وفي قيمة المذاخ الدولي الذي يدعى صيانة الشرعية الدولية ، وفي قيمة المساعي الدولية للحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، تمارس بجريمة هذا الابعاد الجماعي ، اتهاكا مزريا للشرعية الدولية ، وتحبط أي أمل في الحل السلمي ، وهي ترفض الانصياع لقرار مجلس الامن باعادة هؤلاء المواطنين الى أرضهم ٠٠٠٠ وقد صار سيل الادانات المتلاحقة ، التي يخطئها العد يكسبها مناعة واقية لمارسة سيل مقابل من الانتهاكات ٠٠٠٠ بينما لا يستتبع القرارات الدولية المعطلة أي اجراء عقابي دولي يوقف هذه الانتهاكات المتجรئة والمتحدية ، ومجلس الامن يتعجل بتحريك هذه الاجراءات العقابية لدى أدنى اتهاك أو شبهة اتهاك من أية دولة سوى اسرائيل ٠٠٠٠ وقد صارت هذه العاملة التمييزية الازدواجية ، دافعا قويا لاعتداءات اسرائيلية متلاحقة لا تكاد تنتقطع ٠

ان مبدأ سيادة الشرعية الدولية يتضمن أن تكون اسرائيل هي أول دولة ينالها تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ،

بوصفها دولة ، أو كيان ، يمارس العدوان والاحتلال ، ممارسة  
صريحة ، ويهدد الامن والسلم الدوليين تهديداً مستطيراً .  
الاخوة الكرام ،

لقد صدرت عشرات القرارات من مجلس الامن ، ومن الجمعية  
العامة للامم المتحدة ، ومن لجانها ، ومن الاتحاد البرلماني الدولي وهي  
تدین سياسات الاحتلال والاستيطان والارهاب المنظم التي تمارسها  
اسرائيل على المواطنين العرب ، وطالبتها بالانسحاب من الارض  
المحتلة ، والغاء ضمها للاراضي ، وتغيير جغرافيتها وديمغرافيتها ،  
وفرض سلطتها القانونية القضائية والادارية عليها ، ووقف بناء  
المستوطنات وابعاد المواطنين ، بينما تعيش بمنجاه تامة عن آية عقوبة  
دولية ، بل وتجد الدعم الاقتصادي وال العسكري من بعض الدول  
الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي . ان اسرائيل هي  
أكبر مهدد للامن والسلم الدوليين فهي تؤسس منها المزعوم على  
الحرب الوقائية والتتوسيع الاقليمي ، وكان خليقاً أن تكون سائر  
أشكال العقوبات الدولية محط التطبيق الرادع في حقها .

الاخ الرئيس ، الاخوة الكرام ،

ان جريمة الابعاد الجماعي المثلثة انا تمثل خرقاً فاضحاً لاتفاقية  
جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الافراد المدنيين الواقعين  
تحت الاحتلال بفعل الحرب ، وهي تجسد التداعي المتراكم للانتهاكات  
الصريرة لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ،  
والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، وهذا يقتضي من هذه  
الدورة الاستثنائية لاتحادنا قرارات أكثر قوة من خطابات المناشدة  
والمطالبة والادانة ونرى في هذا السياق أن تخرج هذه الدورة  
بالقرارات التي تتناول :

١ - العمل الجاد والخلص لبعث التضامن العربي بحسبانه قوة الضغط الفاعلة لاحقاق الحق العربي وانفاذ القرارات الدولية الداعمة له ، ولمطالبته بتطبيق العقوبات المترتبة على مخالفات اسرائيل في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

٢ - دعم اتفاقيات الشعب الفلسطيني بوصفها عملاً مشروعاً لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعنصراً أساسياً للاحاطة بسياسة فرض الامر الواقع الاسرائيلية وابقاء القضية الفلسطينية في دائرة الاهتمام الدولي ، وازكاء روح النضال في الشارع العربي .

٣ - المطالبة والعمل على اقامة الحماية الدولية للمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة حتى يتم جلاء القوات الاسرائيلية منها .

٤ - تحقيق وحدة الصدف الفلسطيني بسائر فاعلياته السياسية والعسكرية وكل مؤسساته .

٥ - مخاطبة اتحادنا البرلماني العربي للاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان الأوروبي للقيام بمسؤولياتهما الدولية في سيادة الشرعية الدولية والقانون الدولي الذين تنتهي كلامهما اسرائيل بجريمة هذا البعد الجماعي وبغيرها من الجرائم السياسية والعسكرية والادارية والقضائية هي حق الشعب العربي في الاراضي العربية المحتلة .

٦ - مخاطبة المنظمات الطوعية العالمية للقيام بدورها إزاء الوضع المأساوي الذي خلقته اسرائيل لهؤلاء المواطنين الفلسطينيين بقرار الابعاد الجائر وبالاصرار على رفضها ارجاعهم ، الامر الذي يخل بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية .

٧ - دعوة الحكومات العربية ، وجامعة الدول العربية وفي إطار التضامن العربي الاجتماعي ، باتخاذ مواقف ضاغطة لتطبيق القرارات الدولية ٠

٨ - توحيد الجهد العربي والاسلامية في هذا العمل النافذ الناجز ٠

الاخ الرئيس ، الاخوة الكرام ،

٩ - لا بد لاتحادنا البرلماني العربي أن يعبر عن ارادة جماهير أمتنا التي يمثلها ، فهي تنتظر الموقف الكبيرة في المنعطفات الخطيرة ، وقضية الابعاد الجماعي هي ، في حقيقتها ، تحد مائل لامتنا ، وقد رفع هؤلاء المجاهدون الشرفاء هذه القضية إلى قيمة الاهتمام الدولي ٠٠٠٠ ولا بد لنا كذلك أن نحيط تحركنا الدولي بسياج منيع من قوة التضامن العربي ووحدة الصف الفلسطيني ودعم الانتفاضة الفلسطينية ٠

١٠ - ولا بد من آلية عربية اسلامية موحدة تطالب بتطبيق العقوبات الدولية المنصوص عليها في المواثيق والاتفاقيات، وأن تبدأ هذه الآلية حركتها لدى الاتحادات البرلمانية والاقليمية والامم المتحدة ، ومجموعات دول العالم ٠٠٠٠

عمان ١٢/٢٩ ١٩٩٣ ٠

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لكم تفلحون » صدق الله العظيم ٠  
والسلام عليكم ٠

## **كلمة وفد الشعبة البرلمانية السورية**

القاهما : السيد شاكر اسعيد  
رئيس لجنة العلاقات العربية  
والخارجية في مجلس الشعب السوري

الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب في الجمهورية  
العربية السورية ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس مجلس الامة في المملكة الاردنية  
الهاشمية .

السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي .  
السادة رؤساء الشعب البرلمانية - السادة رؤساء الوفود -  
واعضاء الوفود ، الاخوة الحضور .

لا بد لي بداية من أن أتقدم بوافر الشكر - باسم الشعبة البرلمانية  
العربية السورية الى الشعبة البرلمانية الاردنية على مبادرتها في عقد  
الدوره الطارئه لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في عمان . وعلى حسن  
الاستقبال والضيافة .

السيد الرئيس  
تنعقد هذه الدورة في وقت عصيب تمر به الامة العربية جماء .

وفي ظل ظروف أصبح فيها المواطن العربي الفلسطيني غريبا في وطنه وي تعرض لابشع أنواع الاضطهاد والممارسات اللاأخلاقية . ونعتقد بأن ظاهرة الابعاد وهي غيض من فيض ، وما خفي أعظم وهي برهان آخر على أن اسرائيل بسياساتها القمعية والتوسعية تستهدف ليس الاستيلاء على الارض العربية . بل على الارض وما عليها وبدون مواطنين عرب . منطلقة بذلك من عقيدتها العنصرية التي تنتهي التمييز ما بين اليهود وما بين غيرهم . من الناس كشعوب من الدرجة الثانية والثالثة . وبالتالي ليس لهذه الشعوب أية قيمة ولا أية حقوق . ومن هنا أجده قادرا على تفسير معنى اعتبار اسرائيل قتل ما يزيد على ألف فلسطيني خلال الاتفاضة أمرا طبيعيا واجرائيا واعتبار أن قتل جندي اسرائيلي واحدا أمرا لا يمكن تصوره ويستدعي الابعاد الجماعي لاكثر من أربعين ألف فلسطينيين من الاراضي المحتلة .

### السيد الرئيس .

لا يخفى على أحد أن اسرائيل تعتمد في سياستها العدوانية على الدعم اللامتناهي الذي تحظى به من قبل الامبرالية وفي حين ينتهج الغرب في حديثه عن الديمقراطية وحقوق الانسان فانه يقف مكتوف الايدي تجاه وأد هذه المثل اذا ما كان فاعل ذلك هو اسرائيل .

وفي حين تتسرع الحكومات الغربية لارغام مجلس الامن على اتخاذ قرارات في مواضيع ليست أصلا من اختصاصه وينفذ هذه القرارات بعد ربطها بالفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، فان هذه الحكومات تعارض أو تتخذ موقف الحياد أو تكتفي بالموافقة على الادانة ( ونادرا ما يحدث هذا ) عندما يتعلق الامر بعدوان تقوم به اسرائيل أو بممارسة قمعية تقرفها ضد المواطنين العرب في فلسطين والارضي العربي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وجنوب لبنان .

ان عمليات الابعاد التي مارستها اسرائيل ضد أكثر من أربعين ألف فلسطيني ورفضها تنفيذ القرار / ٧٩٩ / يتطلب من مجلس الامن أن يطبق عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وتساءل كيف يعجز مجلس الامن عن ايجاد آلية تلزم اسرائيل بتطبيق قراراته في وقت تقوم فيه الاخرية بخرق حقوق الانسان واتفاقية جنيف الرابعة ( ولا سيما الفقرة الاولى من المادة ٤٩ من الاتفاقية والتي تحرم ترحيل الاشخاص الرازجين تحت الاحتلال من أراضيهم الى أية أرض أخرى مهما كانت الدوافع لذلك ) ولا يسعنا في هذا السياق الا أن نؤكد ما ورد في بيان الاتحاد البرلماني العربي الصادر بهذا الشأن والمطالب للامم المتحدة ومجلس الامن بالعمل السريع لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ المتخد بالاجماع والعمل على ارغام اسرائيل على اعادة المبعدين الفلسطينيين الى ٤١٨ الى بلدتهم وأهلهم ووقف كافة أعمال القتل والابعاد والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

ان اسرائيل تتبعي من خلال ابعاد الفلسطينيين الى لبنان عدة اهداف :

- أولاً : الاستخفاف باستقلال وسيادة دولة عربية استخفافاً كاملاً .
  - ثانياً : الضغط على لبنان لاشراكه بشكل أو باخر في قمع الانفاضة . عبر قبوله تشريد وتهجير المواطنين الفلسطينيين اليه .
  - ثالثاً : التأكيد على أطماعها العدوانية وبالتالي نسف عملية السلام .
- لقد أثبتت لبناناليوم وأكثر من أي وقت مضى قدرته على صيانة حقوقه الوطنية ودفاعه عنها . اتنا نعلن وقوفنا الى جانب الحكومة اللبنانية في الاجراءات التي اتخذتها .

السيد الرئيس .

بغض النظر عن مناشدة جميع البرلمانات والاتحادات والمنظمات

البرلمانية في العالم للتضامن مع المبعدين فانتا نعتقد أن تضامننا كعرب هو أكثر من أي وقت مضى وما لسم يتحقق الحد الأدنى من هذا التضامن فانتا ستبقي عرضة للممارسات المشابهة وستبقى حقوقنا متجاهلة وسيبقى التعامل مع قضيائنا وفقاً للمعيار الثاني قائماً على اعتبار أن الأزدواجية والكيل بمعايير أصبحت حقيقة واقعة ولا أظنني بحاجة أن أسوق الدلائل لاثبات ذلك .

السيد الرئيس ٠٠

لقد أقدمنا على المشاركة في عملية السلام عن قناعة تامة بأننا في السلام مصلحة حقيقة وقد قالت سوريا على لسان السيد الرئيس حافظ الأسد بأننا قبل سلام الشجاعان الذي تحترم فيه حقوق جميع الأطراف هذا السلام القائم على أساس قراري مجلس الأمن من /٢٤٢/ ٤٢٥ و/٣٣٨ مبدأ الأرض مقابل السلام واعادة الحقوق الشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولسوف تتبع عملية السلام مادمنا قد بدأناها ولكن ليس بدون نهاية . ورغم رغبتنا الاكيدة في السلام فإن هذا السلام لن يكون أبداً على حساب الأرض والحقوق ولستنا من يفرط بأرضه وحقه مهما طالت السنون .

السادة الزملاء .

لقد دخلت الاتفاقيات عامها السادس وهي أشد اصراراً وقوه وأكثر تمسكاً بأهدافها الوطنية والقومية واسمحوا أن نحيي من هذا الموقع شعبنا العربي في فلسطين والاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة ونقول نحن معكم أبداً ونعبر لكم عن اعتزازنا بموافقكم الصامدة في وجه أدوات القمع الصهيونية .  
أخيراً انتا تؤكـد اضافـة لما سبـقـني اليـهـ الزـملـاءـ عـلـىـ :

١ - دعوة البرلمـانـاتـ فيـ كلـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ للـضـغـطـ عـلـىـ حـكـوـمـاتـهاـ لـتـمـارـسـ ضـغـوطـهاـ لـتـطـيـقـ القرـارـ ٧٩٩ـ فـورـاـ .

٢ - الطلب من البرلمانات الضغط على حكوماتها الأعضاء في مجلس الأمن لوضع آلية لتطبيق القرار ٧٩٩ فوراً ودعوة إسرائيل لاعادة المبعدين . وفي حالة رفضها تنفيذ ذلك فرض عقوبات عليها استناداً للباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

٣ - الطلب من كل برلمانات العالم تخصيص جلسة خاصة لادانة قرار الابعاد والمطالبة بتنفيذ القرار / ٧٩٩ .

٤ - ارسال نداء الى الاتحاد البرلماني الدولي والامين العام للامم المتحدة من أجل ممارسة الضغط لتنفيذ هذا القرار .

٥ - دعم لبنان برماناً وحكومة في قرارها عدم استقبال المبعدين على الصعيدين العربي والدولي .

وشكرًا لاصغاركم .

## كلمة وفد الشعبة البرلمانية العراقية

القاهما : السيد غانم عزيز خدوري  
نائب رئيس المجلس الوطني العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم .
  - معالي الدكتور عبد الطيف عربسات رئيس مجلس النواب الاردني المحترم .
  - الاخ الامين العام للاتحاد البرلماني العربي المحترم .
  - السادة رؤساء الشعب والوفود البرلمانية العربية المحترمين .
- اخواني الحضور الكرام

باسم رئيس المجلس الوطني العراقي الذي حملني تحياه اليكم واعتذاره منكم عن حضور هذا الاجتماع الطارئ لاسباب صحية .

وباسم كافة اعضاء المجلس الوطني العراقي أبارك المبادرة السريعة لعقد هذا الاجتماع الطارئ لمواجهة العدوان الصهيوني الجديد بحق شعبنا الفلسطيني بابعاد ٤١٨ فلسطينيا الى أراضي لبنانية .

أيها الاخوة

ان هذا الاجراء العدوانى ان دل على شيء انما يدل على حقيقة

أكيدة أن الكيان الصهيوني لا يلتزم بأبسط الاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ويرفض تنفيذ أي قرار من قرارات مجلس الامن كما يؤشر واقعة تاريخية بربت منذ أوائل القرن الحالي وهى محاولته ابعاد الشعب الفلسطينى عن أرضه ووطنه الشرعي كما يؤكيد أن مسألة التعايش السلمي بين العرب والصهاينة مسألة لا أمل فيها . لانه يرفض رفضا قاطعا الاعتراف بالوجود العربي الفلسطينى في أرض فلسطين ويرفض منحه أي حق من حقوقه المنشورة .

وما جريمه اليوم الا نتيجة للوضع العربي المتآزم مستغلًا حالة الفرقة التي تعيشها أمتنا العربية ( بكل أسف ) .

أيها الاخوة .

ان شعبنا العربي الاسلامي بنى مجده ونشر رسالته من خلال توحده تحت راية : الله أكبر وبها قهر كل الطامعين بأرضه وقيمه وأعاد لانسان هذه الارض شموخه وعزته . فلا بد لنا أن نوحد كلمتنا هذا اليوم لمواجهة المخطط العدواني الجديد .

أيها الاخوة .

ان الوضع الذي يعيشه المبعدون الفلسطينيون تحت الظروف المناخية والصحية والمعاشية القاسية نتيجة ابعادهم عن ديارهم ووطنهم وأرضهم يعتبر دليلا دامغا وأكيدا لخرق هذا الكيان لأبسط قواعد حقوق الانسان التي تنادي بها هيئة الامم المتحدة ومجلس أمنها . ويعتبر خرقا صريحا لكافة المواثيق والاعراف الدولية التي تنظم هذه الحقوق . ويعد تجاوزا على قرارات مجلس الامن .

ان المجلس الوطني العراقي اذ يستذكر ويشجب بشدة هذا التصرف المشين ، فإنه يستثير همة كل الغيارى والمخلصين في الامة

العروبة والعالم الإسلامي حكومات وشعوب للوقوف وقف حازمة وبكل  
الوسائل ، لئن يرتفع صوت العروبة في كل أرجاء العالم موحدا تجاه  
هذه الجريمة العدوانية الجديدة ، التي تشكل بادرة خطيرة في مستقبل  
القضية الفلسطينية ٠

وعلينا أن نوصل صوت شعبنا الفلسطيني إلى أعمق نقطة في  
الضمير الإنساني العالمي ٠

أيها الأخوة الأكارم ٠

لقد أصبح واضحا للجميع أن النظام الدولي الجديد بكل فصوله  
واجراءاته ما هو شكلا من أشكال الاستعمار الجديد ، وما السيطرة  
المفروضة على مجلس الأمن وصياغة قراراته بالشكل الذي يخدم هذا  
النظام حيث أصبحت تطبقاته ذات المعايير المزدوجة مكتوفة  
وواضحة فهل سيقوم مجلس الأمن باللجوء إلى تنفيذ الفصل السادس  
من ميثاق هيئة الأمم المتحدة بحق الكيان الصهيوني في حالة رفضه  
تطبيق قراره الأخير ذي الرقم ٧٩٩ ؟ الجواب على ذلك واضح إن هذا  
القرار سوف يكون نصيبي كما كان نصيب العشرات من القرارات  
السابقة التي أدانت اسرائيل وأقرت حقوق الشعب الفلسطيني ٠  
وسوف يكون هناك مخيم جديد لهذه المجموعة المبعدة إلى أرض لبنان  
يضاف إلى المخيمات الفلسطينية السابقة ٠ وفي هذه المناسبة لا بد من  
تشمين موقف لبنان المبدئي الرافض لتهجير المبعدين إلى أراض لبنانية ٠

ان الوفد العراقي يوصي مؤتمرا هذا بأن هذه الجريمة يجب أن  
لا تمر وتعطى بالشعارات والبيانات فقط ٠ ولا بد من اتخاذ مواقف  
موحدة برلمانية وحكومية حازمة وحادية لمساعدة الشعب العربي  
الفلسطيني وتحجيم العداون الصهيوني واجباره على الاعذان لتنفيذ

كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وخاصة قرار  
٧٩٩ منها .

وفي الختام لا بد من تقديم الشكر الجزيل لرئيسة مجلس الاتحاد  
وأماته العامة لتوجيه الدعوة لاجتماعنا الطارئ هذا . وكذلك تقديم  
الشكر للأخوة الذين لبوا الدعوة بحضورهم .

كما أتقدم بجزيل الشكر للشعبة البرلمانية الاردنية ورئيسها  
معالي الاخ الدكتور عبد اللطيف عربات وزملائه على كرم الضيافة  
وحسن الاستقبال .

مع وافر الشكر والتقدير والاجلال للمملكة الاردنية الهاشمية  
وملكها المعزز وشعبها المجاهد الصامد لرعايتهم واستضافتهم المؤتمر  
ووقفتهم المبدئية اتجاه القضية الفلسطينية .

تحية حب واحترام واجلال للشعب العربي الفلسطيني المجاهد  
والمناضل في اتفاضته العارمة من أجل تحقيق قضيته العادلة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## كلمة الشعبة البرلمانية الفلسطينية

القاهما سماحة الشيخ عبد الحميد  
السائح رئيس المجلس الوطني  
الفلسطيني

باسم الله الرحمن الرحيم .. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء  
والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى جميع النبيين والمرسلين .  
معالي الاخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي / رئيس مجلس الشعب  
السوري الاستاذ عبد القادر قدوة المحترم .  
معالي الاخ رئيس مجلس النواب الاردني الدكتور عبد اللطيف  
عربيات المحترم .  
الاخ عبد الرحمن بوراوي المحترم ، الامين العام للاتحاد البرلماني  
العربي .  
حضرات السادة رؤساء الوفود والاعضاء المحترمين .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد »»»

انيأشكركم على دعوتكم لنا لهذه الدورة الطارئة ، التي تعقد  
تحت شعار « دور البرلمانيين العرب في مساندة الاشقاء الفلسطينيين  
المبعدين الى الاراضي اللبنانية وتأكيد التضامن مع الشعب العربي  
الفلسطيني » كما أشكر الاخوة في الاردن على استضافة الوفود  
المشاركة .

واني باسم الشعبة الفلسطينية أحيي الاردن الشقيق على مبادرته  
واستضافته .

وان اقدام العدو الصهيوني رايسن على جريمته بابعد ٤١٥ شخص فلسطيني تسلزم وقفه متراصة من جميع العرب والمسلمين ، وعلى جميع المستويات خصوصا البرلمانيين منهم ، لعقد دورات خاصة لبرلماناتهم ، بهدف أن يضطروا على حكوماتهم ، وليعقدوا دورة للبرلمان الدولي ، لاثارة هذه الجريمة النكراء وخطرها على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته ، وليناشدوا الهيئات الانسانية والدولية في العالم ، بقصد فضح موقف اسرائيل في عنته وظلمه للشعب الفلسطيني خصوصا في ابعاده الاربعاء وخمسة عشر من العلماء والقضاة ، والاطباء والمحامين وأساتذة الجامعات والشخصيات المثقفين ثقافة عالية ليخدع الاعداء العالم بأكاذيبهم بأن فلسطين خالية من السكان العرب ، أو أنهم أقلية فيها ، اذا قابل العرب والسلمون هذه الجريمة بالسکوت أو التراخي فكررها الاعداء بمثل هذا العدد أو أكبر ولذلك طالبنا الدول المحطة بفلسطين والقريبة منها ، أن يتمتعوا عن قبول أولئك المبعدين ، أو أي مبعدين آخرين ، ومن ثم فان موقف لبنان في امتناعه عن قبولهم أوجب شكرنا وتقديرنا ، كما أن تصريح جلال الملك الحسين ، بأن الاردن لا يمكنه قبول أولئك المبعدين أوجب شكرنا وتقديرنا لجلالته وان كانت العلاقة بيننا وبين الاردن ملكا وحكومة ونوابا وسائر الشعب علاقة وثيقة ، بحيث أن ما يصيبنا يصيبهم وما يسرنا يسرهم وما يضرنا يضرهم .

ومن المعلوم تاريخيا ، أن فلسطين ، أنشأها اليوسيون ، وهم بطن من العرب الكنعانيين ، ويسكنها العرب قبل اليهودية والمسيحية والاسلام ، واليهود انما مروا بها غزاة كما غزاها الآشوريون والكلدانيون والفراعنة والرومان واليونان وغيرهم وانه نتيجة المقاومة

العربية الصلبة رحل أولئك الغزاة ، كما أنه سيرحل الصهاينة عن فلسطين .

وان فكرة الابعاد متناقضة مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، منافية لاتفاقية جنيف الرابعة ، مخالفة للاعراف والقوانين الدولية ، وفيها تحد لقرارات مجلس الامن ، وخصوصا القرار ٧٧٩ ، وبما أن المجالس النيابية تمثل الشعوب في منطقتها ، نطلب من هذه الدورة أن تعلن ما يلي :

١ - ادانة واستنكار جريمة الابعاد خصوصا ابعاد الاعداد المذكورة ، وان من الاسس القانونية التي قامت عليها محاكمات نورمبرغ الابعاد جريمة ضد الانسان وتعتبر من جرائم الحرب .

٢ - الطلب من مجلس الامن المبادرة الى العمل الحاسم لتنفيذ قراره المذكور ، والرام اسرائيل بتطبيقه .

٣ - في حالة عدم اذاعتها لتطبيقه ايقاع العقوبات المبينة في البند السابع من ميثاق الامم المتحدة ، كما سبق أن أوقعت تلك العقوبات على الاشقاء العراقيين والليبيين ، ولا يجوز لمجلس الامن أن يكيل بكيلين ويزن بميزانيين .

٤ - وان المجتمع الدولي لا يجوز له أن يبقى متفرجا على هذه الجريمة اعتقادا على صدور القرار المشار اليه دون أن يتبع تنفيذه ويلزم اسرائيل باعادة المبعدين والا فان العالم يشك في صلاحية مجلس الامن ليكون مرجعا موثقا لمنع الحروب وحفظ الامن ونشر السلام .

٥ - ان البرلمانات العربية تطالب حكوماتها وتستمر هي أيضا بالاتصال ببرلمانات الدول الاسلامية لادانة فكرة الابعاد ، وحمل الحكومات على بذل الجهود المتواصلة داخل الامم المتحدة وخارجها من أجل اعادة المبعدين الى وطنهم وأسرهم ومنازلهم .

٦ - أن يطلب الاتحاد من الحكومات المشتركة في المفاوضات وقف تلك المفاوضات إلى أن يعود المبعدون إلى وطنهم ومنازلهم ٠

٧ - الطلب من البرلمانات الأوروبية بأن تبذل جهوداً حثيثة وحاسمة ومتواصلة لعقد الجمعية العمومية للدول السامية الموقعة على ميثاق جنيف من أجل ايجاد آلية لالزام اسرائيل بتطبيق ميثاق جنيف على فلسطين المحتلة حسب قرارات الأمم المتحدة ٠

و قبل أن أختتم كلمتي ، لا بد أن أحسي المبعدين المذكورين على ثباتهم وصمودهم ، إلى أن يعودوا إلى وطنهم ، وطنهم فقط فلسطين ٠

وأدعوا جميع الفصائل والاتحادات وجميع القوى الفلسطينية لتدعم وحدتهم وتوجيه جميع أسلحتهم للعدو الغاصب ، واسدال ستار على أي خلاف بينهم ٠

كما أحسي الاتفاقية ، وضرورة تصعيدها إلى أن تتحقق أهدافها ومنها إعادة المبعدين وإزالة الاحتلال والاستعمار ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني ، وعاصمتها القدس ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ٠

وأناشد الدول العربية الشقيقة ضرورة مساندة الاتفاقية مادياً ومعنوياً حتى يمكن استمرارها وتصعيدها ٠

أشكركم جميعاً ، وأرجو الله أن يوفقنا لاتخاذ قرارات واتجاهات لتخفيف الكرب والعن特 عن أبطالنا المبعدين وتحقيق اعادتهم لديارهم ، وإن الوصول إلى هذه النتيجة هي هدف ، مقصود من هذه الدورة الطارئة وهي نصر عظيم نرجو الله أن يوفقنا لتحقيقه قال تعالى : ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ، وقال سبحانه : وأخرى تحيونها نصر من الله ، وفتح قريب وبشر المؤمنين ٠

« صدق الله العظيم »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

## كلمة وفد الشعبة البرلمانية اللبنانية

القىها السيد الدكتور أمين الحافظ  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
في مجلس النواب اللبناني

سيادة الرئيس ،

أيها الزملاء الكرام ،

يحمل الوفد النيابي اللبناني إليكم تحيية دولة الاستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب ، ويقدم الشكر والامتنان الى المملكة الاردنية الهاشمية ، ملكا ، وولي عهد ، ومجلس النواب ، وحكومة وشعبا ، على استضافتها هذا المؤتمر الطارئ ، ويقدر بالغ التقدير الاهمية التي أولاها مجلس النواب الاردني ، رئيسا وأعضاء ، للحدث الخطير الذي حفز رئاسة الاتحاد على الدعوة الى عقده . ولا يسعه الا أن يعرب عن تأثره العميق للعاطفة السامية التي تفضل سمو ولي العهد بتوجيهها الى لبنان بشخص رئيس وأعضاء وفده ، ونحن لا نجهل المكانة التي للبنان في الاردن ، لدى جلالة عاهله او ولي عهده او أي فرد من الشعب الاردني الشقيق .

والواقع أنه اذا كانت المسؤولية المترتبة على اقتلاع عدد كبير من خيرة مناضلي الشعب الفلسطيني من أرضهم والالقاء بهم بالقوة على

أرض لبنانية تحتلها اسرائيل انما تقع بكاملاها عليها وفقا للقوانين الدولية ولا تفاقيه جنيف الرابعة ، فان مسؤولية رد هذا العدوان الآثم ، وردع مقتريه عن التمادي فيه ورفض التراجع عنه انما تقع بالدرجة الاولى على ولاة الامر العرب ، حكومات و المجالس تمثيلية ، مجتمعين غير متفرقين ، متساوين في تحمل العبء ، ولا أولوية لفريق على فريق ، ولا لقريب على بعيد . فكلنا أصحاب القضية ، وهي جزء لا يتجزأ من القضية الكبرى ، التي تفرعت عنها مجموعة من المشاكل ، خاصة بكل بلد ، افرد لبنان في تحمل واحدة من أثقلها ، وأحلكلها سوادا ، وأبعدها تأثيرا ، خلال سبعة عشر عاما ، وهو ما انفاثك يعني من بر جاء الاحتلال لجنوبه ، ويؤدي أبناؤه وحدهم فريضة الكفاح في المقاومة ، وواجب الصمود والتمسك بالأرض .

ولو أن المشكلة المتفرعة الجديدة التي اجتمعنا اليوم من أجلها يجوز أن تعالج على ذات النسق ، لما كان اللبنانيون قد تقاعسوا في البذل والتضحية ، غير عابئين بتخلف من هنا ، أو تراخ من هناك . لكن الامر هذه المرة مختلف جدا ، فان أي تحرك منفرد سواء أكان من باب رد الاذى بالقوة أم الهروع الى الاخوة المبعدين اسعافا وانسانية ، سوف يؤدي الى عكس المبتغى ، والى تقيض القصد . بل سوف يدفعنا الى المشاركة في اللعبة الصهيونية ، وكانت نفتح الباب أمام ضرب الانتفاضة الفلسطينية المباركة ، وانهائها بالتدرج ، وكذلك أمام الخطبة الجهنمية الرامية الى توطين الفلسطينيين في لبنان ، مما يؤدي الى زعزعة الكيان اللبناني وانهاء الصيغة التوازنية التي قام عليها عيش مشترك وقف حتى الان سدا أمام المخططات التآمرية المعادية . فالتوطين اذن مرفوض من اللبنانيين والفلسطينيين والعرب أجمعين .

و اذا كانت الاسرة الدولية قد تحركت قبل التحرك العربي باجتماع مجلس الامن وبصدور القرار ( ٧٩٩ ) ، الا أن ملاحقة تنفيذ القرار لا

يمكن أن توكل إلا إلى المسؤولين العرب قبل سواهم ، وان تاريخ الأمم المتحدة ، بل ان التاريخ العربي الحديث متربع بالامثلة على قرارات لم ترى النور ، وعلى مواليف بقيت حبرا على ورق . وإذا قيل ما ضاع حق وراءه مطالب ، فان واجبنا ، بل ان أمس حاجاتنا ان تكون نحن المطالب وأن تتسلح بكل مقدراتنا وامكانياتنا ، وان تمسك بأوراق ما بربحت في أيدينا ، لازم القضية المبتدة الطارئة بمحاجتها ومحضطها ليست حادثة عابرة بل يخشى ان تكون أول الغيث لكي ينهمر ، وباكورة التغيير الذي يتظر المصير العربي ، عبر المرحلة المقبلة ، وما يجري من ضروب التحضير لها .

ولعل في اجتماعنا هذا فرصة تؤكد خلالها الثوابت التي نرجو من حضرات الزملاء أن يوجهوا حكوماتهم الى الالتزام بها وهي الآتية :

أولا — اعتبار مصير الاخوة المبعدين وسلامتهم مسؤولية تتحملها اسرائيل التي اتخذت هذا التدبير بحقهم ، باعتبار انهم موجودون ضمن أرض لبنانية محتلة خارجة عن سلطة الدولة اللبنانية ، وذلك تطبيقا لاتفاقية جنيف الرابعة التي تفرض على السلطة المحتلة مسؤولية أمن المواطنين وسلامتهم .

ثانيا — الاصرار على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ( ٧٩٩ ) القاضي باعادة المبعدين الى اراضيهم فورا والمطالبة بعقد مجلس الامن ، من أجل وضع آلية لهذا التنفيذ من أجل ارجاع المبعدين الى ديارهم .

ثالثا — تحديد فترة زمنية لارجاع المبعدين ، وتحديد عقوبات في حال عدم تنفيذ القرار المذكور خلال المهلة المحددة ، وذلك من خلال انعقاد مجلس الامن .

رابعا — دعم المقاومة والصمود في الجنوب اللبناني ، والاتفاقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

خامساً - تأييد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية ،  
والوصيات التي أصدرها مجلس النواب اللبناني .

سادساً - الاتصال بالبرلمانات والكتل البرلمانية الدولية ، والطلب  
من الحكومات الصديقة ، التي تعلن دوماً عن حرصها على مصلحة لبنان  
وسيادته ، وفي طليعتها الدول الاوروبية والفاتيكان ، وحثها على اتخاذ  
موقف عملي حازم ضد هذا العدوان الاسرائيلي .

سابعاً - وأخيراً ، عدم التجاوب مع أي مبادرة ترمي الى ايجاد  
حلول وسط توافقية خارج منطوق ونص قرار مجلس الامن ، لانه اتخاذ  
بالاجماع وكان واضحاً لأجال فيه لاي تغيير أو مرونة .

وبعد ربما كان للعمل الشأن الاجرامي الذي أقدمت عليه اسرائيل  
نتائج منها انها وضعت نفسها الان في الموضع الذي يمكن للطرف العربي  
اذا احسن التصرف وثبت اقدامه وصمد في موقفه ان يحرجها ويؤلب  
عليها الرأي العام العالمي ويكشف مزاعمها السلمية الزائفة ، وقد يكون  
من النتائج ان تكونت اجواء من التفاهم والتآلف كنا فتقدها ، منها  
الاجماع الرائع في موقف الشعب اللبناني ازاء هذه القضية الذي ادى  
الى تنفيذه احتقان كنا نتمنى أن يزول بسرعة ، ومنها رجوع التقارب  
لدى الفصائل الفلسطينية في الداخل والخارج ، وتقديم المصلحة العليا  
على أي اعتبار . ولعل من نتائج ما حدث هو هذا الاجتماع الذي يضمننا  
والذي نعتبره باكورة رجوع الافلة والتعاون بين الاطراف العربية بعد  
فترقة فتور وجفاء . لان رائداً هو مواجهة المرحلة الدولية الجديدة ،  
نكون فيها متحددين امام تحديات كبرى ، يجب ان نصمم على عدم  
الخروج منها الا وقد حققنا ولو الحد الادنى من العدل ، الذي ننشده ،  
والذى لن يكون هناك سلام بدونه .

# كلمة وفد الشعنة البرلمانية في الجماهيرية العربية الليبية

القاهـا السيد محمد عـلـي بـعـوش  
عـضـو مؤـتمر الشـعـبـ الـعـامـ فيـ  
الـجـماـهـيرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـلـيـبـيـةـ

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ

الـاخـ رـئـيسـ مـجـلسـ اـلـاتـحـادـ الـبرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ

الـاخـ رـئـيسـ مـجـلسـ النـوابـ الـأـرـدـنـيـ

الـاخـوـةـ رـؤـسـاءـ وـاعـضـاءـ الـوـفـودـ الـبرـلـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ

الـاخـوـةـ الـحـضـورـ

بـاسـمـ اـمـانـةـ مـؤـتمرـ الشـعـبـ الـعـامـ وـبـاسـمـ شـعـبـكـ الـعـرـبـيـ الـلـيـبـيـ اـحـيـكـمـ  
اـيـهـاـ الـاخـوـةـ

انـ اـعـضـاءـ اـمـانـةـ مـؤـتمرـ الشـعـبـ الـعـامـ لـمـ يـتـمـكـنـواـ مـنـ الـحـضـورـ  
وـالـمـشـارـكـةـ فـيـ اـعـمـالـ مـؤـتمرـكـمـ ٠ـ نـظـرـاـ لـالـحـصـارـ الـظـالـمـ وـالـقـسـرـيـ عـلـىـ  
اـخـوـتـكـمـ فـيـ جـماـهـيرـيـةـ وـالـذـيـ اـضـرـ كـثـيرـاـ بـهـمـ بـشـرـيـاـ وـمـادـيـاـ وـمـعـنـوـيـاـ ٠ـ  
وـلـحـرـصـهـمـ الشـدـيدـ عـلـىـ الـمـسـاـهـمـةـ فـيـ هـذـاـ الـلـقـاءـ التـارـيـخـيـ وـالـذـيـ  
جـاءـ مـنـ أـجـلـ مـصـيـرـ أـخـوـةـ لـاـ هـجـرـوـاـ مـنـ دـيـارـهـمـ بـغـيـرـ حـقـ فـقـدـ كـلـفـونـيـ  
بـالـمـسـاـهـمـةـ مـعـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـلـقـاءـ ٠ـ

اـيـهـاـ الـاخـوـةـ

انـ الـمـؤـامـرـةـ عـلـيـنـاـ كـبـيرـةـ تـحـتـاجـ مـنـاـ إـلـىـ فـهـمـ وـتـحـلـيلـ عـمـيقـينـ حـتـىـ نـعـرـفـ  
أـبـعادـهـاـ الـعـقـائـدـيـةـ وـالـقـومـيـةـ وـالـمـسـتـقـبـلـيـةـ ،ـ اـنـ فـلـسـطـيـنـ لـاـ تـسـمـ لـدـوـلـتـيـنـ اوـ  
لـقـومـيـتـيـنـ ،ـ وـمـاـ اـبـعادـ الـاخـوـةـ اـخـيـراـ اـلـدـفـعـةـ اوـلـىـ مـنـ الـقـائـمـةـ الـكـبـيرـةـ

للبشّر الفلسطيني التي سوف تلتحقها دفعات ودفعات الى أن تفرغ كل فلسطين من أهلها ، وهذه تعتبر خطوة أولى وأساسية لقيام دولة اسرائيل ثم تلتحقها خطوات وخطوات لضمان حدود اسرائيلية آمنة من الفرات الى النيل ٠

### ايها الاخوة

لا سبيل ولا طريق للتصدي لهذه المؤامرة الا بالعمل الوحدوي بين أبناء هذه الامة ٠ ان تضافر الجهود وتنسيتها بين الحكومات والبرلمانات والتنظيمات العربية يجب أن تكون من أولوياتنا لأن المستقبل واحد والمصير واحد والعدو واحد ، فلنبدأ بتحرير انساناً عربياً من عقدة الحدود وجوازات السفر وحرية التنقل والإقامة والملكية في أي قطر يشاء ، وتلك الخطوة هي أضعف الآيمان اذا ما قارناها بما يدور في عالمنا الذي نعيش فيه ناهيك عن خطوات اقتصادية وسياسية أخرى طالما كانت أملاً لانساننا العربي ٠

### ايها الاخوة

انطلاقاً من مواقفنا الثابتة اتجاه قضايا أمتنا العربية وقضية فلسطين بالذات نجدد وقوفنا وتضامنا مع شعبنا في فلسطين تضامنا مع المعدين وعائلاتهم تضامنا مع ثورة الحجارة التي بعثت الامل في أمتنا ٠

وأخيراً أشكر رئيس وأعضاء مجلس النواب الاردني والشعبية البرلمانية الاردنية لدعوتها لهذا المؤتمر ، كما أشكر الشعب الاردني الوحدوي لمبادراته للتضامن مع شعبه العربي في كل محنة من محنه ٠ كما أشكر جلالة الملك الحسين بن طلال الداعي والمحرض على قيام دولة عربية موحدة من الخليج الى المحيط ٠

كما أشكر أيضاً ولي عهده سمو الامير الحسن بن طلال ، وأتمنى لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح ٠  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كلمة وفد الشعبة البرلمانية المصرية

القائما السيد كمال الشاذلي رئيس  
الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، الاستاذ عبد القادر قدوة  
السيد الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس الشعبة البرلمانية الاردنية  
السادة رؤساء الوفود  
السادة الاعضاء  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ان استهل كلمتي بتوجيه الشكر وعميق الامتنان لاخوة  
رئيس واعضاء الشعبة البرلمانية الاردنية للاستقبال والحفاوة الاخوية  
الرائعة ، التي لسنها منذ ان وطأت اقدامنا ارض المملكة الاردنية  
الهاشمية الحبيبة ، والتي تدلل على صدق وعمق الروابط المتصلة في  
وتجاذب شعوب الامة العربية ، وحسها القومي الغلب المطالب بمواصلة  
ال усили لتعظيم اطر التعاون والتضامن والتفاهم بين شعوب الامة العربية  
دفعا عن الوجود الواحد والمصير الواحد ، وهو ما نأمل جميعا ان  
يكون رائدا في اعمال هذه الدورة ٠

تحية اعزاز وتقدير من شعب مصر وقائده الرئيس محمد حسني مبارك ، احملها لشعب المملكة الاردنية الهاشمية الشقيق ، وقائده جلاله الملك الحسين بن طلال المعظم .

### ايهما الاخوة والاخوات المحترمين

نجتمع اليوم وشعور بالغضب والاستكثار يموج به الشارع العربي تجاه ما يتعرض له اخا فلسطينيا طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية من ديارهم ووطنهما وتركتهما في ارض عراء يعانون برد الشتاء القارس والرياح العاتية وسيول الامطار ونقص الغذاء والماء وانقطاع الصلة بالعالم الخارجي ، في سابقة خطيرة تستهدف تفريغ الارض المحتلة من اهلها الشرعيين ، ونزع ملكيتها من اصحابها الشرعيين تمهدًا لاستجلاب المهاجرين اليهود من كل دول العالم وزرعهم في مستوطنات على الارض العربية السليمة .

نجتمع اليوم في ظل ارادة واحدة وعزم اكيد على مقاومة هذا العدوان ، وتنسيق الجهد العربي من أجل بناء موقف عربي واحد ، ايجابي وعملي يصون الحق ويحمي الارض .

ايهما الاخوة .. إن هذه الظروف العصيبة المحملة بالمخاطر والمحاذير هي دعوة لنا جميعا ان نفتح قلوبنا وعقولنا ، ونستجمع عزيمتنا ، وان نشق بانفسنا وبثقلنا الدولي ، وبقدراتنا وعدالة اهدافنا .

ان قضيتنا قضية حق ، وطريقنا واضح وضوح الحق المسلوب ، ففي يوم السادس عشر من شهر ديسمبر اصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي قرارا في جلسة طارئة بابعاد ١٨ موطننا فلسطينيا وطردتهم خارج اسرائيل والارضي المحتلة ، وتلى ذلك حكم صادر من المحكمة بجوائز طرد هؤلاء الفلسطينيين وذلك بالمخالفة للشرعية والقانون والاعراف الدولية واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

ورغم صدور قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ لسنة ١٩٩٢ الذي يقضي بادانة الاجراء الاسرائيلي وبعودة المهجرين فورا الى ديارهم بالاراضي العربية المحتلة .

ورغم توالي بيانات الادانة من المجتمع الدولي بمختلف دوله ومنظماته للقرار الاسرائيلي ، فلا زالت القيادة الاسرائيلية مصرة على موقفها المتعنت المجافي للشرعية الدولية .

ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها المبعدون ، ورغم اعلان بعض الدول الغربية استعدادها لاستضافتهم ، فقد أعلن أبطال ارض فلسطين المحتلة المبعدون تمسكهم بالعودة لوطنهم ، تأكيدا على اصرار الشعب الفلسطيني على التمسك بحقوقه المشروعة في مواجهة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الرامية لافراج ارض فلسطين ، في تحذير صارخ للمجتمع الدولي ولكل القيم الانسانية والحضارية .

### أيها الاخوة

هذه هي وقائع الظرف الصعب الذي تعشه الامة العربية اليوم في ظل قناعاتنا بأهمية موافقة محادثات السلام بوشنطن ، والواقع العربي الذي لا زال يكابد اثر حرب الخليج ، ومفردات نظام عالمي جديد لم تستقر بعد مفرداته ، تفرض على الامة العربية أن تجمع شتات نفسها وأن تتكامل جهودها من أجل أن تواجه العالم كوحدة متماسكة في عصر لا مكان فيه للكيانات الصغيرة ، وعلينا أن نتذكر دائما أن قدرتنا على البقاء في عالم اليوم رهن بنجاحنا في تعبئة امكاناتنا الذاتية على نحو يخدم مصالحنا ويدعم ارادتنا وتوجهاتنا .

وإذا كان تطبيق الشرعية الدولية يفترض انصياع جميع أفراد الاسرة الدولية للقرارات والقوانين التي ارتضاها المجتمع الدولي .  
ومما لا شك فيه أن مصداقية النظام الدولي الجديد انما ترتكز

في جانب كبير منها على أعماله لقواعد الشرعية الدولية على كافة أطراف المجتمع الدولي دون ثمة تمييز ، ودون أن تكيل بكيلين ، فلا طالبنا بما لا طالب به اسرائيل ، ولا تسوى في نظرتها الى نضال وكفاح مشروع تقوم به جماهيرنا الفلسطينية والعربية في الاراضي العريمة المحتلة وبين اجراءات قمعية واستبدادية تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

### السيد الرئيس الاخوة الاعزاء

لا شك أن الوضع الذي نجم على القرار الاسرائيلي الاخير يرتب اوضاعا بالغة الخطورة ستتعكس بالضرورة على مجريات الصراع - العربي الاسرائيلي ، وعلى عملية السلام الجارية حاليا وهو الامر الذي يتطلب منا مصارحة كاملة وتحطيطا دقيقا تدرس فيه بموضوعية كاملة كيف يمكن أن نقدم الدعم للكفاح الوطني الفلسطيني بشكل عام وازاء الموقف الاخير على نحو خاص .

ولعلكم توافقونني الرأي أن شعبنا العربي الفلسطيني الصامد تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، لازال في حاجة الى المزيد من المساعدة والدعم في كافة الصور المادية والمعنوية ، ليس فقط لتعزيز نضال الانتفاضة الفلسطينية بالاراضي المحتلة وانما أيضا لتمكين فلسطيني الداخل من مواجهة الظروف الصعبة التي يكابرونها .

كما أنتا في حاجة الى أن نسلك شتى الدروب لايقاف الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بشأن ابعاد ٤١٨ فلسطينيا من الاراضي المحتلة بالمخالفة لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ، قد يكون مفيدا أن نستذكر تلك الاجراءات وما تعبّر عنه من روح انتقامية ، ومن عرقلة

متعلمة لجهود السلام ومن المفید أيضاً أن تناشد برلمانيي العالم مساندة الحق الشرعي للفلسطينيين المهجرين بالمخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة، ومطالبة إسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩ . كذلك علينا :

- مناشدة المجتمع الدولي على مستوى كافة المنظمات .
- والمطالبة بتطبيق الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .
- دعوة البرلمانيين العرب لمد المساعدة للأخوة الفلسطينيين .
- تكثيف التحرك الدبلوماسي للضغط على إسرائيل .
- مناشدة الضمير الحر للبرلمانات العالمية لاجبار إسرائيل للتراجع عن قرار الابعاد .

وأشكركم على حسن استماعكم ، وأدعوا الله أن يوفقنا إلى ما فيه خير أمتنا ونصرة قضيتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**قائمة بأسماء رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة  
في الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

**١ - الأردن:**

- ١ - معالي الدكتور عبد اللطيف عربات / رئيس مجلس النواب ،  
رئيس الوفد .
- ٢ - معالي الدكتور محمد عصوب الزين / عضو الوفد .
- ٣ - سعادة السيد محمود الهويمل / عضوا .
- ٤ - دولة السيد طاهر المصري / عضوا .
- ٥ - معالي السيد عبد المجيد الشريدة / عضوا .
- ٦ - سعادة السيد حسني عايش / عضوا .
- ٧ - سعادة السيد فارس النابلسي / عضوا .
- ٨ - سعادة السيد عبد الرحيم عكور / عضوا .
- ٩ - سعادة الدكتور حسني الشيباب / عضوا .
- ١٠ - سعادة الدكتور محمد أحمد الحاج / عضوا .
- ١١ - سماحة الشيخ عبد الباقى جمو / عضوا .

**٢ - تونس:**

- ١ - السيد توفيق الصيد رئيس اللجنة السياسية في مجلس النواب ،  
رئيس الوفد .
- ٢ - السيد ابراهيم الفريضي / عضو الوفد .

**٣ - الجزائر:**

- ١ - السيد سنجاري عبد الحفيظ / عضو المجلس الاستشاري  
الوطني .

## ٤ - السودان :

- ١ - سيادة الاستاذ محمد الامين خليفة / رئيس المجلس الوطني  
الانتقالي / رئيس الوفد .
- ٢ - البروفيسور شاكر سراج / عضو الوفد .
- ٣ - السيد عوض الكريم موسى / عضو الوفد .
- ٤ - الدكتور جلال محمد احمد / اداري .
- ٥ - السيد عبد القادر عبد الله / اداري .
- ٦ - السيد مصطفى النتابو / اداري .
- ٧ - السيد عبد المنعم عبد الحفيظ / مراسم دولة .

## ٥ - سوريا :

- ١ - السيد عبد القادر قدورة / رئيس مجلس الشعب السوري /  
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي .
- ٢ - السيد شاكر سعيد / رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية
- ٣ - السيد توفيق درويش / عضو المجلس .
- ٤ - الشيخ ذياب الماشي / عضو المجلس .
- ٥ - السيد مهدوح قدور / مساعد أمين المجلس .
- ٦ - السيد رياض نوبل / مدير العلاقات العامة في المجلس .
- ٧ - السيد غسان أسعد / مدير مكتب رئيس المجلس .

## ٦ - العراق :

- ١ - السيد غانم عزيز خدورى / نائب رئيس مجلس الوطني /  
رئيس الوفد .
- ٢ - السيد حسن عبد الكريم الشريعي / عضو الوفد .

## ٧ - فلسطين :

- ١ - سماحة الشيخ عبد الحميد السائح / رئيس المجلس الوطني  
الفلسطيني / رئيس الوفد .
- ٢ - الدكتور عبد العزيز الحاج احمد / عضو .
- ٣ - السيد عبد الجواد صالح / عضو .
- ٤ - السيد حسن بزيليط / اداري .

## ٨ - لبنان:

- ١ - دولة الدكتور السيد أمين الحافظ / رئيس لجنة الشؤون الخارجية / رئيس الوفد .
- ٢ - الدكتور أيوب حميد / عضو الوفد .
- ٣ - السيد فايز غصون / عضو الوفد .

## ٩ - الجماهيرية العربية الليبية:

- ١ - السيد محمد بعوش ، عضو مؤتمر الشعب العام .

## ١٠ - مصر:

- ١ - السيد كمال الشاذلي / زعيم الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم / رئيس الوفد .
- ٢ - السيد طلبة عويضة / عضو المجلس .
- ٣ - السيد طه محمد صالح / أمين سر لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري .
- ٤ - السيد اسحق شعبان / عضو المجلس .
- ٥ - السيد سمير محمد عبد الوهاب / سكرتير الوفد .

## ١١ - الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي:

- ١ - الاستاذ عبد الرحمن بوراوي / أمين عام الاتحاد البرلماني العربي .
- ٢ - الاستاذ نور الدين بوشكوج / مساعد أمين عام الاتحاد البرلماني العربي .
- ٣ - السيد أحمد مكيس / مدير العلاقات البرلمانية الدولية .

**أنشطة الاتحاد البرلماني العربي والشعب الأعضاء  
في الاتحاد في مواجهة القرار الصهيوني  
بابعاد الاشقاء الفلسطينيين**

## البرلمانيون العرب يستنكرون

### ابعاد اسرائيل لـ ١٨ ) مواطننا فلسطينيا

في السابع عشر من كانون الاول - ديسمبر الماضي ، وفي إطار محاولاتها لسحق الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ، أقدمت سلطات الاحتلال الصهيونية على ابعاد ١٨ مواطنًا فلسطينيًّا من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة إلى منطقة على الحدود اللبنانيَّة خارج سيطرة الحكومة الشرعية في لبنان ، وفي محاولة لطردهم من وطنهم بحجج مسؤوليتهم عن مقتل أحد الجنود الصهاينة . وقد أثار هذا الإجراء استنكاراً واسعاً على الصعيدين العربي والدولي . وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي ما وصلها حتى صدور هذا العدد من ردود الأفعال على الصعيد البرلماني العربي ، وكذلك النص الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي حول هذا الإجراء الدرعن .

#### «بيان الاتحاد البرلماني العربي»

قامت السلطات الإسرائيليَّة أول أمس ، وفي إجراء لم يسبق له مثيل ، بنقل ١٨ مواطنًا فلسطينيًّا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من قبل إسرائيل إلى الحدود اللبنانيَّة بهدف ابعادهم وطردهم من وطنهم بحجج مسؤوليتهم عن مقتل جندي إسرائيلي .

إن هذا الإجراء ، من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، يشكل تحديا خطيراً لaramada المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، ويعتبر خرقاً فاضحاً لحقوق الإنسان ، ولننوضح اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بوضع السكان تحت الاحتلال ؛ كما أنه يمثل نوعاً من العقاب الجماعي ، المحرم دولياً ، يستهدف الضغط على الشعب

العربي الفلسطيني الذي فجر انتفاضته الباسلة كرد على الاحتلال الاسرائيلي وأعمال القتل والارهاب والتشريد التي تمارسها سلطات الاحتلال يوميا ، ودفعا عن حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وهو في الوقت نفسه ضربة قوية لمفاهيم السلام التي تجري حاليا بهدف التوصل الى حل سلمي شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط .

ولعل أخطر ما في هذا الاجراء الاسرائيلي انه قد يعتبر مقدمة لعمليات تهجير جماعية واسعة مقبلة بهدف تفريغ الارض الفلسطينية من أصحابها الاصليين واحلال المهاجرين اليهود الجدد الذين تستقدمهم اسرائيل من كافة أنحاء العالم محلهم .

ان الاتحاد البرلماني العربي اذ يعلن استنكاره الشديد لهذا الاجراء الاسرائيلي الارعن ، ويؤكد وقوفه وتضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضة الباسلة ، يطالب الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي خصوصا بالعمل السريع لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ المتخذ بالاجماع ، والعمل على ارغام اسرائيل على اعادة المبعدين الفلسطينيين الى ٤١٨ الى بلد़هم وأهلهم ووقف كافة أعمال القتل والابعاد والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

ويناشد الاتحاد جميع البرلمانات والاتحادات والمنظمات البرلمانية في العالم ان ترفع صوتها منددة بالاجراء الاسرائيلي ، وان تحث حكوماتها على التضامن مع المبعدين الفلسطينيين ، وان تؤيد كافة الاجراءات التي يمكن اتخاذها في اطار الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي من اجل اعادتهم الى وطنهم وعائلاتهم .

### الاتحاد البرلماني العربي

## «بيان صادر عن مجلس النواب الاردني»

بمزيد من الاستنكار والشجب والرفض ، تلقى مجلس النواب الاردني نبأ ابعاد ما يزيد على أربعين مائة مواطن فلسطيني من أرضهم الى خارج فلسطين المحتلة .

ان مجلس النواب الاردني يرى أن هذه الجريمة الوحشية البشعة تشكل تحديا صارخا للضمير العالمي ، وللقوانين والمواثيق الدولية ، وخرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بما تفرضه هذه الاتفاقية على اسرائيل من التزامات اخلاقية وقانونية وسياسية كدولة محتلة .

كما أن المجلس يرى في هذا العمل اللاانساناني واللاأخلاقي استمرارا للسياسة التعسفية الظالمة التي تنتهجها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني وطلاعه الوطنية المناضلة ، بالإضافة الى كونه خطوة اولى على طريق سياسة التهجير الجماعي وتفریغ الارض ، مما يعمل على زيادة التوتر في المنطقة ونسف كل الجهد الذي بذلت حتى الان لاحراز تقدم العملية السلمية .

ان مجلس النواب الاردني ليهيب بالبرلمانات العربية والاسلامية والدولية الوقوف بحزم ضد اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية ، ويغاطب الضمير العالمي والمجتمع الدولي من أجل تكثيف الجهد لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني ، وتمكينه من ممارسة حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال الوطني وترميم المصير ، وارغام اسرائيل على احترام القوانين والمواثيق الدولية وقرارات لام المتحدة ، والتزامها بالشرعية الدولية ، لاعادة هؤلاء المبعدين الى ديارهم .

كما يهيب المجلس بالاشقاء العرب العمل على جمع صفوهم ، وتوحيد كلمتهم ، في هذه المرحلة المصيبة من تاريخ أمتنا ، وتفويت الفرصة على اسرائيل لتحقيق مخططاتها العدوانية .

## «بيان مجلس النواب التونسي»

على اثر القرار الاسرائيلي المتمثل في ابعاد - ٤١٣ - مواطن فلسطيني الى خارج الارض المحتلة ، فإن مجلس النواب :

- ١ - يدين هذا الاعتداء الغاشم على حقوق المواطن الفلسطيني ويشهر بهذا التعدي الخطير الذي يمثل خرقا صارخا لأبسط حقوق الانسان ويتناهى مع كل القيم الاخلاقية وجميع المواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المواطنين تحت الاحتلال .
- ٢ - يجدد التعبير عن التضامن الكامل لمجلس النواب والشعب التونسي عامة مع الاشقاء الفلسطينيين في صمودهم البطولي ويساعد المساعي المبذولة لدفع مسيرة السلام من أجل اقرار سلام عادل و دائم في الشرق الاوسط .
- ٣ - ينادي بالضمير العالمي ويدعو المنظمات الدولية والمجالس النيابية للدول الشقيقة والصديقة والاتحادات البرلمانية العربية والافريقية والدولية الى الضغط على اسرائيل والزاماها باحترام حقوق المدنيين العزل والكف عن عمليات التهجير التي يمارسها .
- ٤ - يساند مجلس النواب مواقف الحكومة التونسية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني ويحيي بالخصوص الاهتمام البالغ الذي يوليه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لتطورات الوضع في الارض المحتلة وعانته الخاصة بحقوق الفلسطينيين ومساعيه الدائمة لاقرار السلام في الشرق الاوسط .

« مجلس الامن الدولي يصدر قرارا

يستنكر الاجراء الاسرائيلي »

وأصدر مجلس الامن الدولي قرارا يدين فيه بقوة الاجراء الاسرائيلي  
مثنا نصه :

« ان مجلس الامن اذ يعيد الى الذهن التزامات الدول الاعضاء  
بموجب ميثاق الامم المتحدة

واذ يؤكد من جديد قراراته ٦٠٧ للعام ١٩٨٨ ، و ٦٠٨ للعام ١٩٨٨ ،  
٦٣٦ للعام ١٩٨٩ ، و ٦٤١ للعام ١٩٨٩ ، و ٦٨١ للعام ١٩٩٠ ، و ٦٠٤  
للعام ١٩٩١ ، و ٧٢٦ للعام ١٩٩٢ ؟

وبعد علمه بقلق عميق ان اسرائيل ، وهي القوة المحتلة طردت الى  
لبنان في ١٧ كانون الاول ١٩٩٢ مئات المدنيين الفلسطينيين من الاراضي  
التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس في انتهاك لالتزاماتها  
بموجب اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ ؟

١ - يدين بقوة الخطوة التي اتخذتها اسرائيل وهي القوة المحتلة  
بطرد مئات من المدنيين الفلسطينيين ويعرب عن معارضته القوية  
لأي ترحيل من هذا القبيل من جانب اسرائيل ؟

٢ - يؤكد من جديد سريان اتفاقية جنيف الرابعة المبرمة في ١٢ آب  
العام ١٩٤٩ على كل الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ  
العام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، ويؤكد أن طرد المدنيين يمثل انتهاكا  
لتزاماتها بموجب الاتفاقية ؟

٣ - يؤكّد أيضاً من جديد استقلال وسيادة ووحدة أراضي لبنان ؟

٤ - يطالب اسرائيل وهي القوة المحتلة بضمان العودة السالمه  
والغوريه لجميع المبعدين الى الاراضي المحتلة ؟

٥ - يطلب من الامين العام النظر في ارسال مثل الى المنطقة لكي  
يتبع الاتصال مع السلطات الاسرائيلية في ما يتعلق بهذا الموقف الخطير  
ورفع تقرير الى مجلس الامن ؟

٦ - يقرر ابقاء الموضوع تحت المراجعة بشكل فعال » .

## «بيان مجلس الامة الكويتي»

وأصدر مجلس الامة الكويتي البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لما يدمي قلب كل عربي ومسلم ، بل كل منصف محب للحق والعدل ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية من اقدام الكيان الصهيوني على ابعد جماعي لعدد يزيد عن أربعين مليون فلسطيني بصورة وحشية تستفز المشاعر الانسانية ، وتشير الاسى في نفوس الجميع ، فلقد أخرجهم هذا العدو المتسلط من ديارهم ومساكنهم ، وابقاهم في العراء في ظروف قاسية من جو قارس ومعيشة ضنك ، وتعريض لتصف همجي ، وحرمان من أية رعاية انسانية ، ضاربا بعرض الجائط كل النداءات التي تدعوه الى العدول عن اجرائه التعسفي ٠

وعلى الرغم من ادانة مجلس الامن الدولي لهذا العمل الوحشي بقراره الاجتماعي ، ومطالبته باعادة المبعدين الى وطنهم وأهليهم ، التزاما بأحكام الاتفاقيات الدولية ، ومراعاة لمبادئ الحقوق الانسانية فان العدو الغاشم لايزال يصر على موقفه ، ويرفض الانصياع لهذا القرار ٠

وازاء ذلك فان الشعب الكويتي مثلا بمجلس الامة اذ يشجب هذه الفعلة الشنيعة ليستصرخ الضمير العالمي ليهب لاستتکار جريمة اسرائيل ضد البشرية ، واعتدائما الصارخ على الحقوق الانسانية ، ويذعنو للهيئات والمنظمات الدولية الى ممارسة مزيد من الضغوط على هذا النظام الجائر للاذعان الى الحق والارادة الدولية باعادة الفلسطينيين المبعدين ٠

اللهم فرج همهم ، ونفس كربهم ، وأنزل السكينة عليهم ، وأعدهم الى وطنهم وذويهم سالمين ٠

## رسائل اعتذار من الشعب البرلمانية

في جيبوتي والكويت واليمن

لم تتمكن الشعب الشقيقة في كل من جيبوتي والكويت واليمن من ارسال وفود عنها للمشاركة في أعمال الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد ، ولكنها ارسلت رسائل اعتذار تتضمن مساندة قضية الاخوة الفلسطينيين المبعدين . وفيما يلي نص هذه الرسائل :

من جيبوتي :

**السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ،**

نأسف لعدم التمكن من المشاركة في الاجتماع العربي الطارئ في عمان لأننا مرتقبون بدورة طارئة لجمعيتنا التي تم التخابها في ١٨/١٢/١٩٩٢ والتي ستنتخب مختلف أجهزتها . غير أننا ، نتضامن مع القرار الذي سيُؤخذ بخصوص الفلسطينيين .

**عبد القادر وايري عسکر**

**رئيس الجمعية الوطنية / جمهورية جيبوتي**

**سعادة الاخ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الشعب السوري ،**

**رئيس مجلس الشعب السوري - دمشق**

تحية طيبة وبعد ..

بالإشارة الى برقيتكم الواردة بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢ والمتضمنة دعوة الشعبة البرلمانية الكويتية للمشاركة في اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الطارئة لمناقشة موضوع دور البرلمانيين العرب في مساندة ابناء الشعب الفلسطيني المهرجين وتجديد تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ، والمزمع عقده في العاصمة الاردنية وذلك يوم الثلاثاء الواقع ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢ ، فاننا نشكركم على دعوتكم الكريمة ونود اعلامكم بأنه نظراً لضيق الوقت فإنه يؤسفنا الاعتذار عن عدم امكانية المشاركة في هذا الاجتماع الطارئ .

**رئيس الشعبة البرلمانية الكويتية**

**احمد عبد العزيز السعدون**

من اليمن :

**الاخ امين عام الاتحاد البرلماني العربي المحترم**

نظراً لانشغال مجلس النواب وانشغالنا بأعمال تتطلب انجازها خلال هذه الفترة ، نعتذر عن عدمتمكن من تشكيل وفد لاجتماع الطارئ ، ولكننا ندين كل الاجراءات التعسفية الاسرائيلية وتلتزم بكل ما يتم خوض عنه هذا الاجتماع من قرارات وتصويتات . مع خالص التحية

**نائب رئيس مجلس النواب / صنعاء**

**سعید محمد الحکیمی**

## اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

في الثاني من كانون الاول - ديسمبر عام ١٩٧٧ اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٣٢/٤٠ باعتبار التاسع والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وقد اختير هذا اليوم لأن له معنى خاصاً بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني . وفي ذلك اليوم من عام ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها المعروف رقم ٢/١٨١ الذي أصبح يعرف بقرار التقسيم ، والذي يقضي باقامة دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين ، واعتبار مدينة القدس الشريف كياناً مستقلاً يدار من قبل نظام دولي خاص . وبسبب التآمر الصهيوني - الاستعماري على امتنا العربية عطل قرار التقسيم ولم تر الدولة العربية النور . ومنذ ذلك الحين يمارس الكيان الصهيوني الذي اقيم في فلسطين سياسة قائمة على التوسع والعدوان والاستيطان والقتل والاعتقال وطرد سكان الارض الاصليين من العرب الفلسطينيين خارج وطنهم لاحلال المهاجرين اليهود الجدد محلهم<sup>١٠١</sup>

ان اليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يمر هذا العام في ظروف دقيقة . فهو يأتي عشية بدء السنة السادسة للانتفاضة الباسلة لاهلنا في الاراضي المحتلة ، الذين يتحدون بصمودهم وبسالتهم وحجارتهم سياسة القبضة الحديدية لسلطات الاحتلال الصهيوني ، ويزدادون تمسكاً بأرضهم ووطنهما وحقوقهم الوطنية الثابتة .

ان قضية الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني قد اكتسبت

ابعاداً اقليمية ودولية واسعة ، واصبحت ذات طابع انساني شامل يحظى بالتضامن والتأييد من سائر القوى والهيئات والحكومات التي تعزز عليها قضية الحرية والسلام في العالم وهذا هو مبعث الاهتمام الدولي بعملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد قبل اكثر من عام بهدف ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي الذي تعتبر حقوق شعب فلسطين العربي جوهره واساسه .

ومن خلال جولات المفاوضات الثمانية التي جرت بين المفاوضين العرب والاسرائيليين انضم العالم اجمع ان اسرائيل غير جادة في التوصل الى سلام ، وانها ترفض الانصياع لارادة المجتمع الدولي ، وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وترفض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وترفض مبدأ مقايضة الارض بالسلام .

ويأتي القرار الاسرائيلي الاخير بابعاد ٤١٨ مواطناً فلسطينياً عن وطنهم ليضيف تأكيداً جديداً على مواصلة اسرائيل تحدي الارادة الدولية وعزماً على عرقلة مسيرة السلام ، ان لم نقل نفسها بالكامل .

ان الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي تؤكد في هذه المناسبة اعتبار القضية الفلسطينية القضية المركزية للبرلمانيين العرب . وتوكل ايضاً موقفها الثابت في دعم النضال العادل والمشروع للشعب العربي الفلسطيني لاستعادة حقوقه المفترضة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس الشريف ، على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد . كما تعلن عن استمرار وقوف البرلمانيين العرب الى جانب الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ودعمهم اللامحدود لها .

وان الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي اذ تحفي هذه المناسبة النضالية الفالية ، فانها تدعو جميع الحكومات العربية ، وسائر المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية ، وبخاصة البرلمانيات والمنظمات البرلمانية في العالم ، الى اعلان مساندتهم للكفاح العادل المشروع للشعب العربي الفلسطيني وتضامنهم مع انتفاضته الباسلة ، والعمل بكل الوسائل للضغط على اسرائيل من اجل وقف سياستها الارهابية ، والرامها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، لاسيما قرار مجلس الامن الدولي الاخير رقم ٧٩٩ لاعادة المعدن الفلسطينيين الى ديارهم واهليهم .

## قرار مجلس جامعة الدول العربية

رقم ٥٢٦٩

ان مجلس جامعة الدول العربية ، المنعقد في دورة غير عادية على مستوى وزراء الخارجية يومي ١١ و ١٢ / ١ / ١٩٩٣ ،  
بعد اطلاعه على :

— مذكرة المندوبة الدائمة لدولة فلسطين رقم ١ / ١٧ - ١٤٠٣  
بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٢ ، ومذكرة المندوبة الدائمة للجمهورية اللبنانية  
رقم ٩٣ / ١٧ بتاريخ ١١ / ١ / ١٩٩٣ ، بشأن ابعاد اسرائيل مواطنين  
فلسطينيين من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى الاراضي اللبنانية التي  
تحتلها اسرائيل .

— ومذكرة الامانة العامة في الموضوع .

— وقرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٩٢ .  
— ونظرا لاستمرار تغتال اسرائيل في رفضها تنفيذ قرار مجلس  
الامن القاضي باعادة الفلسطينيين المبعدين الى اراضيهم وديارهم  
وفورا

يقرر :

- ١ — ادانة اسرائيل بقوة لارتكابها جريمة ابعاد أكثر من اربعين ألف فلسطيني من الاراضي المحتلة منتهكة بذلك قواعد القانون الدولي المتعارف عليها ولا سيما احكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .
- ٢ — التحذير من المخاطر الجسيمة المترتبة على هذا الاتهام وعلى

سياسة النفي والطرد الجماعي التي تنتهجها اسرائيل ، سواء بالنسبة للامن والاستقرار في المنطقة أو لعملية السلام الجارية ٠

٢ - ادانة اسرائيل لانتهاكها سيادة الجمهورية اللبنانية بابعاد المواطنين الفلسطينيين الى الاراضي اللبنانية المحتلة وتأيد ودعم قرارات الحكومة اللبنانية بهذا الصدد ٠

٤ - دعوة مجلس الامن لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالزام اسرائيل بالتنفيذ الفوري للقرار ٧٩٩ (١٩٩٢) ، بما في ذلك تطبيق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ٠

٥ - دعوة الامم المتحدة لايجاد آلية مناسبة لفرض تنفيذ احكام اتفاقية جنيف الرابعة ، وخاصة من خلال تعين قوة دولية وتوفير الحماية للمواطنين في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ٠

٦ - مطالبة مجلس الامن باتخاذ الاجراءات اللازمة وبصورة استعجالية من أجل تأمين الاغاثة الالزمة للمبعدين الفلسطينيين عبر الاراضي الفلسطينية المحتلة ٠

٧ - دعوة الامين العام لمتابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير الى المجلس ٠

٨ - اعتبار دورة المجلس مفتوحة ، وتفويض رئاسة الدورة والامين العام بدعوة المجلس الى الانعقاد لدراسة اية تطورات هامة تتعلق بهذا الموضوع ٠

# دراسات

## مبدأ الشورى

### بين التراث والمعاصرة

بقلم عبد القادر الفياض<sup>(١)</sup>

إذا أردنا أن نضع عنواناً لاهتمامات البشرية اليوم ، بعد التطورات العاصفة التي شهدناها منذ أواسط الثمانينات ، فلا شك أن هذا العنوان سوف يكون «السير نحو الديمقراطية وتعزيز الحريات وحماية حقوق الإنسان». وإذا كان تعلق الشعوب بالحرية وسعيها لتحقيق الديمقراطية هما شيئاً أصيلان يرتبطان بحق الإنسان في الحياة وحقه في الاختيار فإن الصيغة التي تمارس بها الشعوب هذه الحقوق تتصل بتاريخها وتراتها ، من جهة ، وبظروف واقعها ، من جهة أخرى .

«والبرلمان العربي» تفتح صفحاتها ابتداء من هذا العدد للدراسات تتناول قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي . ويسرها أن تقدم في هذا العدد الدراسة التالية حول «مبدأ الشورى بين التراث والمعاصرة» للباحث السوري عبد القادر الفياض يتناول فيه مبدأ الشورى وعلاقته بالديمقراطية .

(١) باحث من سورية مهتم بقضايا التراث ، عضو اتحاد الكتاب العرب .

## الشورى(١) في معاجم اللغة العربية :

شور : أشار عليه بالرأي ، المشورة والشورى ؟ تقول شاوره في الأمر واستند طلب منه المشورة ٠

وقد وردت في القرآن الكريم آيات تنص على الشورى « وأمرهم شورى بينهم »<sup>(٢)</sup> ٠

التفسير : لا يبررون أمرا هاما حتى يتشاوروا فيه<sup>(٣)</sup> ٠

« وشاورهم في الامر »<sup>(٤)</sup> ٠

التفسير : واستشرهم في أي أمر هام من أمور الدين والدنيا مما لم ينزل عليك فيه وحي<sup>(٥)</sup> ٠

قبل الدخول في البحث يطرح السؤال نفسه : هل مارس العرب في حياتهم السياسية قبل الاسلام وبعده حريةهم السياسية بمحض ارادتهم كغيرهم من الامم ؟ البحث واسع وذو شجون في حياة امتنا ٠ وستأخذ صدر الاسلام للاقفادة لكونه يمثل بدء دولة عرفت التنظيم ٠

كانت أسواق العرب ومجالسهم وأنديتهم مقرا لل المجتمعات الادبية والتجارية والاجتماعية والسياسية قبل الاسلام وبعده ٠ ففيها كانت تتم المشاوراة في اتخاذ قرارات سياسية باعلان صلح بين قبائل متخاربة ، أو إعلان حرب بين قبائل اختلفت وتخاصلت ، أو طرد أو خلع من تمrd على قبيلته وهدر دمه ، وإعلان القبيلة عدم مسؤوليتها عنه ، أو تتم مbadلات تجارية أو يتم زواج شباب من شبات من قبائل مختلفة ٠ وهناك ايضا مجالس اللهو والفن والطعام والشراب ، ومنابر الخطابة ومناظرات الشعراء في ميادين كثيرة ٠٠

وهناك حادثة تاريخية مشهورة في حياة العرب قبل الاسلام خضعت للشورية أو المشاورة في اتخاذ قرار سياسي ، هو قرار الحرب في معركة ذي قار<sup>(٦)</sup> ضد دولة كسرى ° كانت العرب تخشى حرب كسرى وسطوته ° فعندما لجأ النعمان بن المنذر ملك الحيرة بأهله وسلاحه وما له لدى ابن مسعود، وقدم النعمان بين يدي كسرى فقتله لأن النعمان رفض الاصمار اليه ° وعندما طلب كسرى ودائماً النعمان جوبه طلبه بالرفض ، وأرسل هانئ بن مسعود الى زعامات قبائل العرب وأهمها بكر بن وائل فاجتمعت اليه في ذي قار وعرض الامر وجعله شوري بينهم ° وبعد اخذ ورد وتقىد واحجام اتخاذ القرار بالحرب ومواجهة كسرى ، وانتصر العرب في ذي قار كما هو معروف °

### **الشورى في عهد الرسول (ص)**

يرى عبد الرحمن الدوري في كتابه « الشورى بين النظرية والتطبيق » أن مجلس الشورى قد تطورت فكرته في عهد النبي (ص)، إذ كان للنبي ثلاثة طرائق في استشارته للناس :

- أ – كان يستشير جماعة معينة مثل استشارته الانصار في التزوج الى غزوة بدر ، واستشارته من حضر عنده في اسرى بدر °
- ب – كان يستشير جمهور المسلمين الحاضرين مثل استشارته أصحابه يوم أحد °

ج – كان يستشير أصحاب الرأي مثل استشارته العباب بن المنذر في منزل البدريين ، واستشارته سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في مصالحة الاحزاب<sup>(٧)</sup> °

وقد اتبع الخلفاء الراشدون مسلك النبي (ص) فكانوا يستشرون جمهور الامة وذوي الرأي °

فقد روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أباً بكر الصديق كان

إذ انزل به أمر يريده فيه مشاورة أهل الرأي والفقه دعا رجالاً من المهاجرين  
ورجالاً من الانصار ، ودعا عمر وعثمان وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف  
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ٠

وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٠ فكان الأمير إذا  
نزل بعمر ، شاور جماعة من أصحاب رسول الله (ص) منهم عثمان  
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ٠

ويروى عن الخليفة عمر بن الخطاب أنه قال : لا خير في أمراً برم  
عن غير شوري من أمرني ٠ قوله في هدية اهدتها أم كلثوم (زوج عمر)  
لأمرأة ملك فقال قائلون هو لها ٠٠٠ ؟ ولكن عمر خالف رأي الجميع  
ورد الهدية إلى بيت المال ورد على أم كلثوم بقدر نفقتها ٠

#### سقيفةبني ساعدة(٨) :

في أول امتحان للمسلمين وهم في واقع جديد وجهاً لوجه مع حقيقة  
مرة ومفاجئة أربكت صفوفهم ، وأوقعتهم في حيرة ، وهي وفاة قائدهم  
ونبی الامة محمد (ص) ٠ تسود البلبة وينشط ضعاف اليمان حديثو  
العهد في الاسلام بوشایات لايقاع الفتنة بين المسلمين ، إذ جاء من بن  
عدي ، وعويم بن ساعد فقالاً لابي بكر : بباب فتته ان يعلقه الله بك ،  
هذا سعد بن عبد والانصار يريدون ان يبايعوه ؟

وفجأة تصبح سقيفة بنى ساعدة مجلس شعب اختياري (برلمان)  
يناقش مستقبل الامة ٠٠ وبينا هم في هرج ومرج ، إذ وصل أبو بكر  
الصديق ، وعمر ابن الخطاب ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ، فنظر أبو بكر  
بكر الى سعد ، وهو متكم على وسادة وبه الحمى ، فقال له أبو بكر :  
ماذا ترى أبا ثابت ؟

قال سعد : أنا رجل منكم ٠

فقال حباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير فان عمل المهاجري في الانصاري شيئاً رد عليه ، وان عمل الانصاري في المهاجري شيئاً رد عليه ، واذا لم تفعلوا فانا جديها المحكك وعديقها المرجب لنعيدنها جذعة ٠

فقال أبو بكر : نحن المهاجرون أول الناس اسلاماً وأكرمهم أحساباً وأوسعهم داراً وأحسنهم وجوهاً ، وأمسهم برسول الله (ص) رحمةً وأتمّ أخواننا في الإسلام وشركاؤنا في الدين ، نصرتكم وقاسيتكم فجزاكم الله خيراً فتحن النساء وأتم الوزراء ، لا تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش ، فلا تنفسوا على أخوانكم المهاجرين فاضلهم الله به ، فقد قال رسول الله (ص) الأئمة من قريش ٠

وبعد أن أنهى أبو بكر حدثه وقدم حجته وبرهانه باقتناع الانصار بأن النساء من قريش والوزراء من الانصار ، رشح لل اختيار أحد الرجلين عسر بن الخطاب أو أبو عبيدة عامر بن الجراح اذ قال : « وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين » يعني عمر أو أبو عبيدة ٠

تنازل عمر وقال : يكون هذا وأنت حي ما كان أحد ليؤخرك عن مقامك الذي أقامك فيه رسول الله (ص) ثم ضرب يده فباعيه ٠ وباعيه الناس واذ حموه على أبي بكر ثم أتوا به المسجد يبايعونه ٠٠ وكما كانت هناك موافقة على أبي بكر فقد كانت هناك معارضة عليه مثل علي (ك) والعباس والزبير وسعد بن عبادة الذين تخلعوا عن البيعة فلما دخل علي (ك) على أبي بكر فباعيه فقال له أبو بكر : أكرهت إمارتي؟ فقال علي (ك) لا ، ولكنني آليت أن لا أرتدي بعد موت رسول الله (ص) حتى أحفظ القرآن فعلية حبسني ٠ وهناك رواية أخرى تفيد بأن أبا بكر زار علياً في منزله إكراماً له فباعيه علي (ك) ٠

وأما سعد بن عبادة فإنه رحل إلى الشام ، وقتل فيها . وتكثر الروايات في موته بأنه قتل لأنّه لم يبايع وخرج عن إرادة الأمة وقال : بأنه لا يبايع قريشاً أبداً ٠

وسائل علي (ك) علام بايعد أبا بكر ؟ فقال ! إن رسول الله (ص)  
لم يمت فجأة . كان يأتيه بلال في كل يوم في مرضه يؤذنه بالصلاحة  
فيأمر أبا بكر فيصلبي بالناس وقد تركني وهو يرى مكانني . فلما قبض  
رسول الله (ص) رضي المسلمين لدنياهم من رضيه رسول الله (ص)  
لدينهم فبايعدوه وبايعدته .

### استخلاف أبي بكر لعمر (٩)

كانت خلافة أبي بكر كما رأينا في سقيفةبني ساعدة بين موافق  
ومعترض ، ثم كان الاجتماع وتمت البيعة . وعندما حضرته الوفاة كتب  
عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار ليقرأه على الناس .  
فلما اجتمع الناس قالا : هذا عهد أبي بكر فان تقرروا به نقرأه وإن  
تنكروه نرجعه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد أبي بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا وأول  
عهده بالأخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويتنقى الفاجر ويصدق  
الكافر . إني أمرت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل فذاك ظني به  
ورجائني فيه وإن بدل وغير فالخير أردت ولا يعلم الغيب إلا الله .  
وهكذا نال عمر الموافقة بأجماع البيعة فكان خلف لخير سلف ،  
عدل فأمن فنام .

### عمر والشوري :

بلغ الخليفة عمر بن الخطاب بأنه قيل : والله لو قد مات عمر بن  
الخطاب لقد بايعد فلانا . رد عمر على ذلك في المسجد « ثم (١٠) إنه قد  
بلغني أن فلانا قال : والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعد فلانا ،  
فلا يغرن امراً أن يقول : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت ، وانها قد

كانت كذلك ، لا أن الله قد وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق  
إليه مثل أبي بكرٌ فمن بايع رجلاً عن غير شورة من المسلمين فإنه لا يبعث  
له وهو لا الذي بايعه نعمة أن يقتلا ٠٠

يقر عمر في الشورى وحرية الاختيار ، ويعرض عليه أن يكون ابنه  
عبد الله خليفة له وعمر على فراش الموت من طعنة تلقاها من المجوسي  
فيروز أبو لؤلؤة فقالوا له : « فلو أنك عهدت إلى عبد الله بن عمر فإنه  
أهل في دينه وفضله وقديم اسلامه » . فقال عمر : بحسب آل الخطاب  
أن يحاسب منهم رجل واحد عن أمّة محمد (ص) ولو ددت أني نجوت  
من هذا الامر كفافاً ، لا لي ولا علي » .

لم يرغب عمر أن تكون الخلافة وراثية بل شوري بين المسلمين ، تم  
أن عليه أن يرشح لهم من رأى فيه حسن القيادة والكفاءة فقال عمر :  
« قد كنت أجمعت بعد مقالتي لكم أن أولي رجلاً أمركم ، أرجو أن  
يحملكم على الحق » وأشار إلى علي بن أبي طالب (ك) . « ثم رأيت أن  
لأتحملها حياً وميتاً » .

فكانت الصورة واضحة عند عمر انه يريد الشوري يريد للMuslimين  
أن يختاروا خليفهم فقال : « فعليكم بهؤلاء الرهط الذي قال فيهم  
النبي (ص) انهم من اهل الجنة منهم سعيد بن زيد بن عمر بن فضيل  
ولست مدخله فيهم ولكن الستة على وعثمان ابنا عبد مناف ، وسعد  
وعبد الرحمن بن عوف الرسول والزبير حواري الرسول وابن عمته  
وطحة الخير فليختاروا منهم رجلاً .

لقد ترك عمر الامر شوري بين ستة رجال عرفوا بالصدق والایمان  
ووضع لهم خطة الاختيار وقال لهم : فتشاوروا واختاروا منكم وليصل  
بالناس صهيب ثلاثة ولا يأتي اليوم الرابع الا وكان امير منكم . وقال  
ايضاً : ويحضركم عبد الله بن عمر مشيراً ولا شيء من الامر ، وقال

ايضا اما طلحة فشريككم في الامر فان قدم الايام الثلاثة فأحضروه أمركم وان مضت الايام الثلاثة قبل قدومه فامضوا امركم و كان مقر الاجتماعات منزل عائشة زوج النبي (ص) واؤصاهم بأنه لا يخاف الناس عليهم « ولكنني أخافكم على الناس » وقال ايضا « فادا ولوكم واليا فأحسنوا مؤازرته »

رغم أن عمر كان يكابد ألم جراحه ويشعر بأن ساعة الموت تلازمه، فان اعصابه كانت قوية وقواه العقلية متمسكة سليمة وأفكاره صائبة، يعطي تعليماته لتنفيذ الشورى التي اقترحتها، فقال لا بأس طلحة الانصاري يا أبو طلحة ان الله قد أعز بكم الاسلام فاختر خمسين رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجالا منهم، ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي : اذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجالا منهم

وكان هناك مداخلات ومشاورات كثيرة قام بها عبد الرحمن بن عوف بعد أن تخلى هو نفسه عن الترشيح لهذا المنصب فعرض الامر على مشايخ قريش بالإضافة الى مجلس الشورى ، فقال عبد الرحمن : « كلهم يشير بعثمان» وفي اليوم المحدد اجتمع الناس في المسجد، وكان النقاش عنيرا وحدا ، وللناس أهواء فيما يحبون ويرغبون ، وكانت تحصل الفتنة ، فقال عبد الرحمن بن عوف : أيها الناس إن الناس قد أحبو أن تلحق أهل الأمصار بأصحابهم، وقد علموا أميرهم ، وساد الناس الصمت يريدون معرفة الامير من بين المرشحين وأردف قائلا « فاني قد نظرت وشاورت الناس فادا هم لا يعدلون بعثمان احدا »

وكانت هناك اعتراضات خرج علي (ك) وهو يقول سبيلا الكتاب أجله ، واحتج المقداد بعنف لدى عبد الرحمن بن عوف ، فقال عبد الرحمن : « والله لقد اجهدت المسلمين ، اتق الله فاني أخشى عليك الفتنة »

وقدم طلحة في اليوم الذي بُويع فيه عثمان فقيل له : إن الناس قد  
باعوا عثمان ٠ فقال : كل قريش رضوا به ؟ قالوا : نعم ٠ واتى عثمان ،  
قال عثمان : أنت على رأس أمرك ٠ قال طلحة : فإن أبىت أتردها ؟  
قال عثمان : نعم ٠ قال طلحة : أكل الناس بائعوك ؟ قال عثمان : نعم ٠  
قال طلحة : قد رضيت لا أرحب بما اجتمع الناس عليه ، وباعه ٠  
إذن رغم أن هذه الظروف كانت طارئة في حياة المسلمين كتنظيم دولة  
وانتخاب رئيس لها ، فقد وضعوا قدمهم على الطريق الصحيح ؛ فالترشيح  
وحريّة الاختيار والرأي موجودة لديهم ، والامر موضوع تحت البحث  
وخاصّ للنقاش ، فاما موافق عليه باجماع الأغلبية أو مرفوض باجماع  
الأغلبية ٠

**علي والشوري (١٢) :**

لما قُتل الخليفة عثمان بن عفان ، أقبل الناس يهرعون إلى علي بن  
أبي طالب فتراكمت الجماعة في البيعة فقال علي (ك) ليس ذلك اليكم ،  
إنما ذلك لأهل بدر ليبايعوا ، فأين طلحة والزبير وسعد ؟ فأقبلوا فباعوا  
ثم بايعه المهاجرون والأنصار ثم بايعه عامّة الناس ، وذلك يوم الجمعة  
ثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للمigration ٠

**حول الشوري :**

كان مركز الخلافة المدينة المنورة وفيها صحبة الرسول (ص) فما  
أن تمت تزكية الخليفة وأجمع عليه الناس أقبلوا عليه يبايعوه ، ثم تؤخذ  
له البيعة في الولايات الإسلامية ٠

وهكذا الشوري في الإسلام من أهم مظاهر حرية الرأي ٠ ومع  
التطورأخذت الكلمة معاني وابعادا ٠ فالشوري لها المعنى الشمولي العام  
منها الشوري السياسية ، أي الحرية السياسية وهي حق ابداء الرأي في  
الانتخاب والترشيح والاعتراض ٠ والشوري التشريعية (الاجماع)

إذ أباح الاسلام أن يتبادل العلماء وجهات النظر العلمي التشريعي الحر في نطاق مبادئ الشرعية في كل مسألة تطراً لاعطائهما حكماً شرعاً إذا لم يكن في القرآن أو السنة نص على حكم المسألة المعروضة وهي نوع من التفكير التشريعي الاجتهادي الحر المستند إلى قواعد الشرعية وروحها.

فالاجماع أن تتفق آراء جماعة من كبار العلماء المجتهدين على حكم مسألة معينة ، إذن فالاجماع في الاسلام اكبر مظهر لحرية الرأي العلمي التشريعي الذي أمدته بأسباب النساء والتطور لمجابهة حاجات الزمان المتجدد والبيئات المختلفة . والى جانب هذا الاجتهد الجماعي ، يوجد الاجتهد الفردي الذي اتسع نطاقه حتى تكون لدينا أضخم تراث تشريعي عرفه العالم . ومن هذا التراث المذاهب الفقهية المعروفة الحنفي والشافعي والمالكى والحنفى .

ابن خلدون والشوري (١٢) :

قال ابن خلدون « ثم إن نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين لأن اصحاب رسول الله (ص) عند وفاته بادروا الى بيعة أبي بكر وتسليم النظر اليه في أمورهم وان الاجماع في الاختيار هو ضروري واستقر ذلك اجماعاً دالاً على وجوب نصب الامام » وهذا يؤكد ابن خلدون على ضرورة الاجماع في الاختيار . ثم يضيف « فالاجماع اذا أقره العقل أو الشارع فهو حسن » . ويرى ابن خلدون ان ثمة شروطاً ينبغي ان تتوفر في هذا الانسان الذي سيتولى زمام هذا المنصب السامي الرفيع المقام . وهذه الشروط اربعة هي العلم والعدالة والكافية وسلامة الحواس والاعضاء، مما يؤثر في الرأي والعمل . واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي .

وهكذا جاء رأي ابن خلدون ، كعالم مسلم ، منسجماً مع ما حدث في موضوع الشوري بعد وفاة الرسول (ص) .

## **فائدة الشورى و مجالاتها :**

في الشورى منفعة وحكمة عامة من قدرة العقول المشاركة ومن تفاعل الأفكار المطروحة ذات القيمة ومن الخبرات والتجارب والوصول إلى الحل الأمثل . وهذا ينعكس على الإنسان المسلم بأنه رجل فاعل مشارك في الرأي والاختيار مما يدفع به إلى الحفاظ على مكتسباته ونظامه الذي يستند إلى الحرية والذي يقاوم الاستبداد وانفراد الحاكم برأيه . ومadam الامر شوري فعلى الحاكم ان يتلزم ولا يستهين بأراء شعبه وأمته .

### **و للشورى أنواع ثلاثة :**

**شورى الاجتهاد :** تشاور علماء المسلمين لايجاد حكم شرعي لمسألة لا نص فيها من كتاب أو سنة ، فان اتفقت كلمتهم على حكم واحد سمي هذا « اجماعا » وهو ملزم لمن بعدهم .

**شورى القضاء :** وهي أن يتشاور القاضي مع مجلسه الاستشاري في القضايا التي تعرض له، توخيًا لاستجلاء الحقيقة ووصولاً إلى الحكم الصالح السليم ، ومثالها استشارة القاضي أهل العلم والفقه في قضية قتل لمعرفة نوع القتل وكيفية تنفيذ عقوبته .

**الشورى السياسية :** وهي ذات فرعين :

### **آ - الشورى في اختيار الحاكم « الخليفة » :**

فقد جعل الاسلام لlama الحق في اختيار الحاكم المناسب لها وذلك عن طريق الانتخاب القائم على الشورى . ولم يحدد الاسلام لهذا الانتخاب شكلًا معينا بل ترك للمسلمين حرية تطبيقه بالشكل الذي يحقق مصلحة الامة .

## **ب - الشورى في ادارة الحكم :**

تحقيقا للعدل وبعدا عن الاستبداد فلا بد للحاكم من ان يعتمد على مجلس استشاري يختار اعضاؤه من ذوي الدين والعلم والاختصاص والاخلاص اذا نسي ذكره ، واذا تذكر اعادوه يساعدوه في المشكلات الطارئة ويتوصل معهم الى الحل العادل المنسجم مع الشريعة الاسلامية .

## **مسؤولية الحكم :**

المسؤولية في الحكم قدر مشترك بين كل من الحاكم والفرد والامة .  
الحاكم في نظر الاسلام انسان اختارتة الامة ومنحته ثقتها يحقق اهدافها وأمانيتها فمسئولياته كبيرة وخطيرة وندرج بعضا منها :  
أ — طاعة الله بما أمر به ونهى عنه قال تعالى «وأن حكم بينهم بما أنزل الله » .

ب — تحقيق العدالة بين أفراد الامة في شتى جوانب الحياة قال تعالى « و اذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .

ج — محاربة الاستبداد والظلم ونصرة المظلومين اينما وجدوا ونشر السلم والامن واشاعتهم بين الناس .

د — اتخاذ مجلس شورى يضم أصحاب الكفاءة والخبرة والصلاح .

ه — الاطلاع على أحوال الشعب وتفقد شؤونه والاطمئنان على تحقيق العدل بين أفراده . قال الخليفة عمر بن الخطاب « والله لو عثرت دابة في العراق لرأيتني مسؤولا عنها أمام الله » .

## **مسؤولية الفرد :**

أ — الطاعة في غير معصية الله ؛ قال الرسول (ص) « انما الطاعة في المعروف » وطاعة الحاكم واجبة مادامت في غير معصية الله .

ب — قتال من خرج على الجماعة تحت لواء الحاكم ، قال الرسول

(ص) «من أنا وأمركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم أو تفرق جماعتكم

ج - مناصحة الحكم : الحكم بشر يخطيء ، وواجب على الامة ان يوجد بين افرادها من يتصدى لمناصحة الحكم وبيان وجهة الحق عملا بقوله (ص) «الدين النصيحة ، قلنا من ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم » ٠

وعلى الامة تقع مسؤوليات جسام تتعلق بها ككل منها بذل الجهد في اختيار الحكم الكفاء قادر على الاضطلاع بتحمل مسؤولياته ، ومن ثم مراقبة الحكم ونصحه وحجب الثقة عنه ان فقد أهلية وكتابه ٠

### الشوري والديمقراطية :

من الباحثين من ينظر الى المقارنة بين الشوري والديمقراطية او الربط بينهما ٠ ان الشوري نشأت في مناخ ووسط معين ، وجاءت ضمن دستور الهي (القرآن) متلائمة مع ظروف العصر الذي نشأت فيه، بينما الديمقراطية التي جاءت من اللغة اليونانية بمعنى حكم الشعب، فهي من التجارب الوضعية في حياة بعض المجتمعات قديمها وحديثها ٠ أي ما يمارسه اي مجتمع من حكم نفسه بنفسه وحرية اختيار ممثليه وتقرير نمط الحكم الذي يرتضيه لنفسه ٠

لقد أصبحت الديمقراطية اليوم حصان الزمن واصبح العمل من اجل تحقيق الديمقراطية والدفاع عنها مهمة ذات بعد انساني شامل ٠ وبالرغم من تعدد انماط الديمقراطية واشكال ممارستها في عالم اليوم فان جوهرها يبقى واحدا عبادة حرية الشعوب في اختيار حكامها وانماط حكمها ٠ ومن هنا تلتقي الديمقراطية بالشوري ٠

وينبغي القول ان التجارب الديمقراطية المتعددة لدى مختلف

الشعوب لم تأت من الفراغ ، بل حملت دائمًا شيئاً من خصائص هذه الشعوب وتاريخها وتراثها الحضاري بشكل عام . فكيف ينظر إلى الشورى بعد مضي نصف وأربعين سنة والنصف من السنين ، ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين ؟

لا شك أن من المفيد دراسة هذه التجربة وما توصلت إليه والعوامل التي أدت إلى توافقها أو انتكاستها بعد حكم الخلفاء الراشدين ، بغية الاستفادة منها وتطوير ما ينطبق من قواعدها على أوضاعنا المعاصرة وإذا كانت التجربة الديمقراطية في دول ما يسمى بالعالم الحر قد استقرت على شكل معين يعتمد التعددية الحزبية ونظام الانتخاب التمثيلي النسبي ، وجود أقلية وأغلبية ، فإن هذه التجربة قد تكررت بعد مخاضات عصيرة وصراعات دامية وإنها من الدماء سفتحت على مدى قرنين كاملين .

ونحن في البلدان العربية نشهد اليوم اشكالاً عددة لمارسة الديمقراطية ، وهي اشكال قابلة للتطور حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة ومستوى الوعي في كل بلد من هذه البلدان بل يمكن القول أن حركة التجديد الديمقراطي في العالم العربي قد أصبحت حركة واسعة تمتد عميقاً في تاريخنا وترتبط جذورها بمبادرات الشورى الذي عرفه العرب في صدر الإسلام ، بحيث أصبح من الصعب الارتداد عنها .

ويبقى المجال مفتوحاً لمزيد من الدراسة ، ومزيد من التحقيق ، ومزيد من المبادرة من أجل تطوير أوضاعنا انطلاقاً من تراثنا المشرف وحاجات واقعنا المعاصر .

## **هيامش البحث :**

- ١ - مختار الصحاح - القاموس المحيط (شور) - الاذوية الادبية ص ٤٩ .
- ٢ - سورة الشورى آية ٣٨ .
- ٣ - تفسير المختار .
- ٤ - سورة آل عمران آية ١٥٩ .
- ٥ - تفسير المختار (سورة العلق آية ١٨ فليد ناديه) .
- ٦ - العقد الفريد ج ٥ ص ٢٦٣ .
- ٧ - مبدأ الشورى ص ٥٩ .
- ٨ - سيرة ابن هشام ج ٤ / ٦٥٦ .
- ٩ - عقد فريد ج ٤ / ٦٦٧ .
- ١٠ - سيرة ابن هشام ج ٤ / ٦٥٨ .
- ١١ - عقد فريد ج ٤ / ٦٥٨ .
- ١٢ - عقد فريد ج ٤ / ٢٧٤ .
- ١٣ - مقدمة ابن خلدون ص ٣٣٦ - ٧٧٩ - ١٠٣٦ .
- ١٤ - فتوح الشام للواحدى / ١٤٩ .
- ١٥ - عقد فريد ج ٢ / ٥٦ .

## **المراجع التي استند إليها البحث :**

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - سيرة ابن هشام - منشورات دار الخلود - بيروت لبنان .
- ٣ - العقد الفريد - دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- ٤ - الكامل من التاريخ - دار صادر بيروت .
- ٥ - مقدمة ابن خلدون - دار الكتاب اللبناني بيروت .
- ٦ - القاموس المحيط - مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٧ - فتوح الشام للواحدى - المعارف - بيروت .
- ٨ - مبدأ الشورى - دار الفكر العربي - القاهرة - د. اسماعيل بدوي .
- ٩ - الاندية الادبية - دار الآفاق بيروت - علي هاشم .



## كلمة العدد (بقية)

إقليمياً - استفادت إسرائيل من تفوقها العسكري المتميز ، ومن نفكك البلدان العربية وغياب التضامن العربي .. ودولياً - اتخذ القرار في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي تهيمن عليه قوة واحدة تعامل مع القضايا الدولية والإقليمية بمعايير مختلفة . وهذا ما يطرح أمامنا بكل جدية موضوع مصداقية الأمم المتحدة والشرعية الدولية .

لقد اقترن مصداقية الأمم المتحدة وفاعلية حضورها على ساحة السياسة الدولية بممارسة دور سلمي نابع من جوهر ميثاقها وبمنأى عن أي تأثير خارجي من أية جهة أو قوة مهما بلغ شأنها . واتخذت الأمم المتحدة قراراً بالإجماع (القرار ٧٩٩) يدعى إسرائيل إلى إعادة المبعدين الفلسطينيين ، ولكنها سكتت عن التعدي الإسرائيلي لهذا القرار ، ولم تتخذ أية إجراءات من شأنها الزام إسرائيل بالتنفيذ . وكان الامر كذلك دائماً فيما يتعلق بالقرارات الأخرى الخاصة بالقضية الفلسطينية . وعلى النقيض من ذلك رأينا الأمم المتحدة تتخذ إبان أزمة الخليج أكثر المواقف تشديداً وحزمًا وسرعة في التنفيذ . فلماذا الكيل بمكيالين ؟ والى متى تستمر هذه الإزدواجية في المعايير ؟

إن شعوب العالم ، لاسيما شعوب العالم الثالث ، ومنها شعبنا العربي ، قد تفائلت بزوال الحرب الباردة من العلاقات الدولية ، وعبرت عن طموحها باقامة نظام عالمي جديد يتتصف بالعدالة والمنطق ومراعاة مصالح بلدانها . ولكن ما يجري على أرض الواقع يتعارض تماماً مع ذلك الشعور بالتفاؤل ، ومع كافة المصالح التي تسعى

اكثرية شعوب العالم الى ضمانتها، وخصوصا مصالح شعبنا العربي .  
ففي ظل النظام العالمي الجديد حصلت اسرائيل وبسرعة كبيرة على  
ما لم تكن تنتظره : الهجرة الواسعة لمائات الآلاف من اليهود الى  
الاراضي العربية المحتلة ، وbillارات الدولارات لاستيعاب أولئك  
المهاجرين، والغاء قرار الامم المتحدة مساواة الصهيونية بالعنصرية -  
وهو سابقة خطيرة في تاريخ الامم المتحدة - وتسلیحا جديدا نوعا  
وكما ، والاقرار بحقها الاحتفاظ بأسلحتها النووية .. و .. و ..  
فهل نستغرب بعد ذلك موقف الصهيوني من قرار مجلس  
الامن الدولي ؟ ..

ولا بد من الاشارة ايضا الى ان سياسة المعايير المزدوجة هي  
سياسة ليس لها مستقبل . وسوف تبقى مصداقية الامم المتحدة  
رهنا بمقدار ما تعمل في خدمة السلام والامن الدوليين وضمان  
مصالح شعوب العالم بدون تمييز ، وتنفيذ القرارات الصادرة عن  
هيئاتها بمعيار واحد .

ان تكافف شعوب العالم وتوحيد مواقفها في وجه محاولات  
الهيمنة الراهنة على مصائر الشعوب كفيل بان يعيد المصداقية الى  
الامم المتحدة وتحويلها الى عامل سلام وامن وتعاون لجميع الشعوب .  
لقد كانت الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي  
عقدت في عمان في اواخر شهر كانون الثاني - يناير - الماضي على  
حق تماما في اشارتها الى ان وحدة الموقف بين الدول العربية ،  
واحياء التضامن العربي هما السبيل الوحيد لجعل الصوت العربي  
مساما ، ولجعل الموقف العربي ذا فاعلية وتأثير في الساحة  
الدولية .

عبد الرحمن بوراوي